Distr.: General
1 June 2022
Arabic
Original: English

# الصكوك الدولية لحقوق الإنسان

## وثيقة أساسية مشتركة تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف

## سري لانكا*

[تاريخ الاستلام: 25 نيسان/أبريل 2022]

* تصدر هذه الوثيقة من دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة الاستعمال

# أولاً- معلومات عامة عن الدولة المقدمة للتقرير

## ألف- الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة

1- جمهورية سري لانكا الاشتراكية الديمقراطية دولةٌ جزرية تقع قبالة الساحل الجنوبي للهند في شمال المحيط الهندي في جنوب آسيا، ويفصلها عن شبه القارة الهندية شريط ضيق من المياه الضحلة يُعرف باسم مضيق بالك. وتقع سري لانكا بين خطي العرض '55 50 و'50 90، شمالاً، وخطي الطول '42 790 و'52 810، شرقاً. ويبلغ مجموع مساحتها 610 65 كيلومترات مربعة، منها 905 2 كيلومترات مربعة من المياه الداخلية.

**المساحة**

| *المساحة الإجمالية بالكيلومتر المربع* | *مساحة اليابسة بالكيلومتر المربع* | *المياه الداخلية بالكيلومتر المربع* | *أقصى الطول بالكيلومتر* | *أقصى العرض بالكيلومتر* |
|---|---|---|---|---|
| 65 610 | 62 705 | 2 905 | 435 | 225 |

*المرجع: صحيفة البيانات الإحصائية لعام 2020، إدارة التعداد والإحصاء*

2- وتتأثر الحالة المناخية للبلد أيضاً بقربها من خط الاستواء وبالارتفاع فوق مستوى سطح البحر وبالرياح الموسمية. ويتراوح متوسط درجة الحرارة بين 26,50 و28,50 درجة مئوية (79,70 و83,30 درجة فهرنهايت) في المناطق المنخفضة، وما بين 14 و24 درجة مئوية (58 و75 درجة فهرنهايت) في مناطق التلال. ويبلغ متوسط التساقطات في سري لانكا 000 2 ملم من الأمطار سنوياً، أي ما يعادل حوالي 130 بليون متر مكعب من المياه. وينزل المطر بكميات كافية في مناطق التلال وفي المنطقة الجنوبية الغربية[(1)].

3- وتنقسم سري لانكا، من الناحية الإدارية، إلى 9 مقاطعات، و25 محافظة، و332 إقليماً. ولديها نظام حكم مركزي، بالإضافة إلى نظام لامركزي يعمل من خلال تسعة مجالس إقليمية.

4- وتوجد في سري لانكا نسبة أعلى من الإناث تعادل 51,58 في المائة (000 306 11 نسمة) بينما تعادل نسبة الذكور 48,42 في المائة (000 613 10 نسمة)، وفقاً للتقديرات السكانية لمنتصف عام 2020[(2)]. وقد أظهرت الإحصاءات نسبة أكبر بقليل من الإناث بلغت 51,59 في المائة في عام 2016، و51,59 في المائة في عام 2017، و51,58 في المائة في عام 2018، و51,58 في المائة في عام 2019[(3)]. وأفاد المصرف المركزي لسري لانكا في منتصف عام 2020 بأن معدل النمو السكاني انخفض من 1,05 في المائة إلى 0,62 في المائة في الفترة ما بين عامي 2018 و2019. وكانت معدلات وفيات الإناث أقل من معدلات وفيات الذكور طوال الفترة المشمولة بالتقرير.

(1) النشرة الصحية السنوية لعام 2018، وزارة الصحة.

(2) المصدر: إدارة المسجل العام: http://www.statistics.gov.lk/Population/StaticalInformation/VitalStatistics.

(3) المصدر: إدارة المسجل العام: http://www.statistics.gov.lk/Population/StaticalInformation/VitalStatistics.

**السكان**

| | *2016* | *2017* | *2018* | *2019* | *2020* |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموع (بالآلاف) | 21 203 | 21 444 | 21 670 | 21 803 | 21 919 |
| الذكور (بالآلاف) | 10 265 | 10 382 | 10 492 | 10 556 | 10 613 |
| الإناث (بالآلاف) | 10 938 | 11 062 | 11 178 | 11 247 | 11 306 |
| الكثافة السكانية (في الكيلومتر المربع) | 338 | 342 | 346 | 348 | |
| معدل النمو السكاني | 1.1 | 1.1 | 1.05 | 0,62 | |
| نسبة الإعالة | 49,4 | 49,4 | 49,4 | 49,4 | |

المصدر: صحيفة البيانات الإحصائية لعام 2020، إدارة التعداد والإحصاء

*بيانات مستمدة من تعداد عام 2012، دائرة التعداد والإحصاء*

| *السكان بحسب الفئة العمرية* | *النسبة المئوية* |
|---|---|
| 14-0 | 25,2 |
| 59-15 | 62,4 |
| 60 فما فوق | 12,4 |

*ظل معدل الإعالة في مستوى 49,4 في المائة خلال الفترة المشمولة بالتقرير*

**الإحصاءات الحياتية**

| | *2016* | *2017* | *2018* | *2019* |
|---|---|---|---|---|
| المواليد الأحياء | 331 073 | 326 052 | 328 112 | 319 010 |
| الذكور | 169 177 | 165 926 | 166 946 | 163 019 |
| الإناث | 161 896 | 160 126 | 161 166 | 155 991 |
| نسبة الجنس عند الولادة[4] | 104,5 | 103,6 | 103,6 | 104,5 |
| المعدل الأولي للمواليد (لكل 000 1 نسمة) | 15,6 | 15,2 | 15,1 | 14,6 |
| الوفيات | 130 765 | 139 822 | 139 498 | 146 056 |
| الذكور | 73 056 | 77 206 | 77 311 | 79 728 |
| الإناث | 57 709 | 62 616 | 62 187 | 66 328 |
| المعدل الأولي للوفيات (لكل 000 1 نسمة) | 62 | 65 | 64 | 67 |

*المصدر: إدارة المسجل العام. المرجع: صحيفة البيانات الإحصائية لعام 2020، إدارة التعداد والإحصاء.*

5- ونتيجة لانخفاض المعدلات الأولية للوفيات ومعدلات وفيات الرضع، تواصل في عام 2019 ارتفاع متوسط العمر المتوقع (80,3 سنة للإناث و73,6 سنة للذكور). وفي الوقت نفسه، أدى انخفاض معدلات الخصوبة (2,19 في عام 2019) وارتفاع متوسط العمر المتوقع إلى انخفاض نسبة الأطفال وزيادة نسبة كبار السن.

(4) عدد المواليد الذكور لكل 100 من المواليد الإناث.

**التوزيع الإثني للسكان**

| *العام* | *السنهاليون* | *تاميل سري لانكا* | *التاميل الهنود* | *مور سري لانكا* | *إثنيات أخرى* |
|---|---|---|---|---|---|
| 2012 | 74,9 في المائة | 11,2 في المائة | 4,1 في المائة | 9,3 في المائة | 0,5 في المائة |

*المصدر: دائرة التعداد والإحصاء.*

6- وينقسم السكان حسب الديانة إلى بوذيين (70,1 في المائة) وهندوس (12,6 في المائة)، ومسلمين (9,7 في المائة)، ومسيحيين، وروم كاثوليك (7,6 في المائة). (المصدر: تقرير المصرف المركزي لعام 2019).

7- وفي عام 2019، كانت نسبة سكان المناطق الحضرية 18,2 في المائة، وسكان المناطق الريفية 77,4 في المائة، وسكان المزارع 4,4 في المائة. ويفوق عدد سكان المناطق الريفية عددهم في المناطق الحضرية. ويفوق عدد النساء في المناطق الريفية (62,5 في المائة) عددهن في المناطق الحضرية (37,5 في المائة)[(5)]. ويمكن أن يعزى ذلك أيضاً إلى أنماط العمالة المهاجرة في البلد.

8- وتتقدم سري لانكا بفارق كبير على جيرانها في جنوب آسيا من حيث تحقيق أهداف التنمية البشرية. إذ يبلغ متوسط العمر المتوقع عند الولادة حالياً 72 عاماً. وهو قريب من العمر الافتراضي التقديري للبلدان المتقدمة النمو. ويعكس ارتفاع معدلات معرفة القراءة والكتابة، وانخفاض معدلات الوفيات، والتناقص المطرد في النمو السكاني التقدمَ الذي أحرزه البلد في مجال التنمية الاجتماعية. وجميع مؤشرات التنمية البشرية هذه ثمرة الجهود التي تبذلها شبكة الخدمات الاجتماعية التي تأسست في سري لانكا في أواخر أربعينات القرن الماضي، فأنتجت سياسات تعليمية سليمة وبرنامجا كثيفا للرعاية الصحية ونظاما طبيا فعالا لجميع فئات الشعب[(6)].

**معدلات معرفة القراءة والكتابة**

| *المؤشر* | *2016* | *2017* | *2018* | *2019* |
|---|---|---|---|---|
| متوسط معرفة الكبار القراءة والكتابة | 92,39 | 91,90 | 91,71 | 92,9 |
| معرفة الذكور القراءة والكتابة | 93,46 | 92,98 | 92,77 | 93,6 |
| معرفة الإناث القراءة والكتابة | 91,49 | 90,97 | 90,80 | 92,3 |
| متوسط المعرفة الحاسوبية | 27,6 | 28,6 | 29,0 | 30,8 |
| معرفة الذكور الحاسوبية | | 31,1 | 31,0 | 32,9 |
| معرفة الإناث الحاسوبية | | 26,4 | 27,2 | 28,9 |
| متوسط معرفة الكبار الرقمية | | | | 46,0 |
| متوسط معرفة الذكور الرقمية | | | | 49,7 |
| متوسط معرفة الإناث الرقمية | | | | 42,6 |

*المصدر: التقرير السنوي عن القوى العاملة لعام 2019، إدارة التعداد*

9- وتبلغ نسبة السكان ذوي المعرفة الرقمية 46,0 في المائة من مجموع السكان (بين سن 5 سنوات و69 سنة). ويفوق مستوى المعرفة الرقمية مستوى المعرفة الحاسوبية لدى جميع الفئات المصنفة، مما يدل على الانتقال من استخدام الحاسوب الشخصي إلى استخدام الهواتف الذكية/الأجهزة اللوحية. غير أن

(5) التقرير السنوي عن القوى العاملة لعام 2019، إدارة التعداد والإحصاء.

(6) الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية لعام 2016، إدارة التعداد والإحصاء.

المعدلات أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث فيما يتعلق بمعرفة الكبار القراءة والكتابة، وبالمعرفة الحاسوبية، وبالمعرفة الرقمية.

## المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى المدرجة في تقرير التنمية البشرية

**مؤشر التنمية البشرية**

| *المؤشر* | *2017* | *2018* | *2019* |
|---|---|---|---|
| مؤشر التنمية البشرية | 0,776 المرتبة 76 | 0,780 المرتبة 71 | 0,782 المرتبة 72 |
| مؤشر التنمية البشرية للإناث | 0,738 | 0,749 | 0,759 |
| مؤشر التنمية البشرية للذكور | 0,789 | 0,799 | 0,794 |

*المصدر: تقريراً التنمية البشرية لعامي 2019 و2020.*

10- وفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام 2019، بلغ مؤشر التنمية البشرية لسري لانكا 0,782 وكان ترتيبها 72 من بين 189 بلدا. وبلغ مؤشر التنمية البشرية للإناث في سري لانكا 0,759 مقابل 0,794 للذكور. وفي عام 2018، بلغ مؤشر التنمية البشرية 0,799 وكانت مرتبة سري لانكا 71 وهي أفضل من مرتبتها في عام 2017. وفي عام 2018، بلغ مؤشر التنمية البشرية للإناث 0,749 مقابل 0,799 للذكور. وواضح أن مؤشر التنمية البشرية للإناث قد ارتفع بين عامي 2018 و2019. وكان التقدم المحرز في ترتيب سري لانكا على سلم مؤشر التنمية البشرية واضحا في عام 2018 عندما احتلت المرتبة 71 مقارنةً بالمرتبة 76 في العام السابق. ويكشف تقرير مؤشر التنمية البشرية أن معدل سري لانكا لعام 2018 بلغ 0,780، أي أعلى من متوسط ما سجلته بلدان مجموعتها (0,750) وأعلى من متوسط ما سجلته بلدان جنوب آسيا (0,642). واحتلت سري لانكا في 2018 المرتبة 71 أمام الهند، وباكستان اللتين احتلتا المرتبتين 129 و152 على التوالي، ويعود ذلك التقدم إلى الاستثمار في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

**مؤشر التنمية الجنسانية**

| *المؤشر* | *2017* | *2018* | *2019* |
|---|---|---|---|
| **مؤشر التنمية الجنسانية** | **0,935** | **0,938** | **0,955** |
| متوسط العمر المتوقع، للإناث | 78,8 | 80,1 | 80,3 |
| متوسط العمر المتوقع، للذكور | 72,1 | 73,4 | 73,6 |
| سنوات الدراسة المتوقعة، للإناث | 14,1 | 14,2 | 14,5 |
| سنوات الدراسة المتوقعة، للذكور | 13,6 | 13,7 | 13,8 |
| متوسط عدد سنوات الدراسة، للإناث | 10,3 | 10,5 | 10,6 |
| متوسط عدد سنوات الدراسة، للذكور | 11,4 | 11,6 | 10,5 |
| نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي للإناث بمعادل القوة الشرائية بالدولار | 6 462 | 6 766 | 7 433 |
| نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي للذكور | 16 581 | 16 852 | 18 423 |

*المصدر: تقريرا التنمية البشرية لعامي 2019 و2020.*

11- وفي عام 2019، بلغ مؤشر التنمية الجنسانية 0,955 وفي عامي 2017 و2018 بلغ مؤشر التنمية الجنسانية لسري لانكا 0,935 و0,938 على التوالي، وكان نصيب الإناث من إجمالي الدخل

القومي أقل بكثير من نصيب الذكور على مر السنين. وكان متوسط العمر المتوقع ومتوسط سنوات الدراسة المتوقعة للإناث أعلى قليلاً من مثيليها لدى الذكور على مر السنين. وعموما، سُجلت في عام 2018 قيمٌ أفضل في جميع القياسات، وسجل مؤشر التنمية الجنسانية قيمة أقوى بلغت 0,938 مقارنة بـ 0,935 في عام 2017.

**مؤشر عدم المساواة بين الجنسين**

| *المؤشر* | *2017* | *2018* | *القيمة والمرتبة في عام 2019* |
|---|---|---|---|
| مؤشر عدم المساواة بين الجنسين | 0,354 | 0,380 | 0,401 |
| | المرتبة 80 | المرتبة 86 | المرتبة 90 |
| معدل الوفيات النفاسية[7] | 30 | 32 | 36 |
| معدل الولادات لدى المراهقات | 14,1 | 20,9 | 20,9 |
| نسبة المقاعد النيابية التي تشغلها نساء | 5,8 | 5,8 في المائة | 5,3 في المائة |
| التحصيل العلمي في التعليم الثانوي، للإناث | 82,6 | 82,6 في المائة | 79,2 في المائة |
| التحصيل العلمي في التعليم الثانوي، للذكور | 83,1 | 83,1 في المائة | 81,0 في المائة |
| القوى العاملة | 35,1 في المائة | 34,9 في المائة | 35,4 في المائة |
| معدل المشاركة | | | |
| (النسبة المئوية للبالغين 15 سنة فأكثر)، إناث | | | |
| القوى العاملة | 74,1 في المائة | 72,2 في المائة | 74,6 في المائة |
| معدل المشاركة | | | |
| (النسبة المئوية للبالغين 15 سنة فأكثر)، ذكور | | | |

*المصدر: تقارير التنمية البشرية للأعوام 2018، و2019 و2020.*

12- وبحلول عام 2019، بلغ مؤشر عدم المساواة بين الجنسين في سري لانكا 0,401 وأصبح البلد يحتل المرتبة 90 من بين 162 بلدا. وفي عام 2017، كان مؤشر عدم المساواة بين الجنسين في سري لانكا يبلغ 0,354 وكان البلد يحتل المرتبة 80 من بين 160 بلدا، وفي عام 2018 كان المؤشر 0,380 وكانت الرتبة 86. ويمكن اعتبار مؤشر عدم المساواة بين الجنسين بأنه تعبير عن خسارة في التنمية البشرية بسبب عدم المساواة بين إنجازات الذكور والإناث في أبعاد المؤشر الثلاثة، وهي الصحة الإنجابية، والتعليم، والتمكين الاقتصادي. وقد انخفضت حصة الإناث من المقاعد البرلمانية بنسبة 5 في المائة في عام 2019، وهو ما يمثل مصدر قلق في سياق الأداء المنخفض بالفعل في هذا المؤشر. واستمر في عام 2019 انخفاض مستوى مشاركة الإناث في القوى العاملة، وكانت لذلك الانخفاض انعكاسات في المؤشرات الجنسانية في تقرير التنمية البشرية. وارتفع أيضاً في عام 2019 معدل الوفيات النفاسية (الوفيات لكل 000 100 ولادة حية) بأربع نقاط، وهو ما يمثل مصدر قلق في قطاع الصحة. غير أن قطاع الصحة اتخذ بالفعل تدابير للتخفيض من ذلك العدد، وشرع في إجراء تحقيق منهجي في كل واحدة من وفيات الحوامل.

(7) الوفيات لكل 000 100 مولود حي.

**الفجوة بين الجنسين طيلة الحياة (نسبة الإناث إلى الذكور)**

| *المؤشر* | *2018* | *2019* |
|---|---|---|
| نسبة الجنس (الذكور إلى الإناث) | 1,04 | 1,04 |
| التعليم قبل الابتدائي (النسبة الإجمالية لالتحاق الإناث والذكور بالتعليم) | 0,97 | 0,99 |
| التعليم الابتدائي (النسبة الإجمالية لالتحاق الإناث والذكور بالتعليم) | 0,99 | 0,99 |
| التعليم الثانوي (النسبة الإجمالية لالتحاق الإناث والذكور بالتعليم) | 1,05 | 1,05 |
| بطالة الشباب (نسبة الإناث إلى الذكور) | 1,76 | 1,77 |
| السكان الحاصلون على بعض التعليم الثانوي على الأقل (نسبة الإناث إلى الذكور) | 0,99 | 0,98 |
| المعدل الإجمالي للبطالة (نسبة الإناث إلى الذكور) | 2,33 | 2,33 |
| نسبة العمالة في القطاعات غير الزراعية، إناث (النسبة المئوية من إجمالي العمالة في القطاعات غير الزراعية) | 32,5 | 32,5 |
| حصة النساء من المقاعد البرلمانية | 5,8 | 5,3 |
| حصة النساء من المناصب في الحكومات المحلية | 10,9 | 10,9 |

13- وارتفعت حصة المقاعد التي تشغلها نساء في الحكومة المحلية إلى 10,9 في المائة من 1,9 في المائة في عام 2017، وذلك نتيجة لتحديد حصة إلزامية قدرها 25 في المائة للنساء في انتخابات الحكم المحلي، في أوائل عام 2018.

14- ووفقاً لمؤشرات تمكين المرأة الواردة في تقرير التنمية البشرية لعام 2020، وُضعت سري لانكا في الفئة العليا أو المتوسطة باستثناء ما يتعلق بمؤشر ''حصة المرأة من العمالة في مستويات الإدارة العليا والمتوسطة'' الذي بلغ 22,5 في المائة، وجعل سري لانكا توجد في الثلث الأخير.

15- وبلغ متوسط حجم الأسرة 3,8 أفراد ومتوسط دخلها الشهري 237 62 روبية سريلانكية في عام 2016 وبلغ متوسط دخل الأسرة الشهري لسكان الحضر والأرياف والمزارع 692 88 و137 58 و804 34 روبية على التوالي. وأبلغت المقاطعة الغربية عن أعلى مستويات لدخل الأسر فيها تجاوزت بمرتين مثيلاتها في المقاطعة الشرقية التي أبلغت عن قيم أدنى لكل من الدخل الوسيط والمتوسط. وفيما يتعلق بأرقام المناطق، أبلغت محافظة كولومبو عن أعلى دخل شهري للأسرة في البلد، من حيث كل من الدخل الوسيط والمتوسط. (851 104 روبية للدخل المتوسط، و000 70 روبية للدخل الوسيط). وبلغ متوسط نفقات الأسر المعيشية في البلد 999 54 روبية[8].

**المؤشرات الاقتصادية الرئيسية**

| | *2013* | *2014* | *2015* | *2016* | *2017* | *2018* | *2019(أ)* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق الجاري (ببلايين الروبيات) | 9 592 | 10 361 | 10 951 | 11 996 | 13 328(د) | 14 366(أ)(د) | 15 016 |
| الدخل المحلي الإجمالي بسعر السوق الجاري (ببلايين الروبيات) | 9 366 | 10 125 | 10 676 | 11 676 | 12 975(د) | 97713(أ)(د) | 14 584 |

(8) إدارة التعداد والإحصاء، الدراسة الاستقصائية لدخل وإنفاق الأسر المعيشية لعام 2016.

(أ) أرقام مؤقتة؛

(د) أرقام منقحة؛

(ح) تقديرات مستكملة بأحدث الأرقام السكانية.

| | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019(أ) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق الجاري (ببلايين دولارات الولايات المتحدة) | 74,3 | 79,4 | 80,6 | 82,4 | 87,4(د) | 884(أ)(د) | 84,0 |
| الدخل المحلي الإجمالي بسعر السوق الجاري (ببلايين دولارات الولايات المتحدة) | 72,5 | 77,6 | 78,5 | 80,2 | 85,1(د) | 86,0(أ)(د) | 81,6 |
| نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق الجاري (بالروبية)(ح) | 465 976 | 498 660 | 522 204 | 565 773 | 621 531(د) | 662 494(أ) | 688 719(د) |
| نصيب الفرد من الدخل المحلي الإجمالي بسعر السوق الجاري (بالروبية)(ح) | 454 993 | 487 298 | 509 103 | 550 697 | 605 076(د) | 644 970(أ) | 668 894(د) |
| نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق الجاري (بدولار الولايات المتحدة)(ح) | 3 609 | 3 819 | 3 841 | 3 886 | 4 077(د) | 4 079(أ)(د) | 3 852 |
| نصيب الفرد من الدخل المحلي الإجمالي بأسعار السوق الجارية (بدولار الولايات المتحدة)(ح) | 3 524 | 3 732 | 3 745 | 3 782 | 3 969(د) | 3 968(أ)(د) | 3 741 |
| الناتج المحلي الإجمالي | 3,4 | 5,0 | 5,0 | 4,5 | 3,6(د) | 33(أ)(د) | 2,3 |
| الأنشطة الاقتصادية الرئيسية للناتج المحلي الإجمالي | | | | | | | |
| الزراعة | 3,2 | 4,6 | 4,7 | 3,7− | 0,4−(د) | 6,5(أ)(د) | 0,6 |
| الصناعة | 4,1 | 4,7 | 2,2 | 5,7 | 4,7(د) | 1,2(أ)(د) | 2,7 |
| الخدمات | 3,8 | 4,8 | 6,0 | 4,8 | 3,6(د) | 4,6(أ)(د) | 2,3 |
| الدخل القومي الإجمالي | 2,8 | 5,1 | 4,8 | 4,3 | 3,6(د) | 3,2(أ)(د) | 2,2 |

*المصدر: التقرير السنوي لمصرف سري لانكا المركزي لعام 2020.*

16- وخلال عام 2019، سجل الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق الثابتة نموًا أبطأ بنسبة 2,3 في المائة مقارنة بالنمو المسجل في عام 2018 والبالغ 3,3 في المائة. ''وكانت لهجمات عيد الفصح آثار شديدة على قطاع السياحة، وتضررت منها بشكل غير مباشر مختلف قطاعات الاقتصاد، مما أدى إلى تفاقم التباطؤ في النمو الاقتصادي وتدهور الثقة في الأعمال التجارية''[(9)]. وقُدر الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة بـ 889,4 9 بليون روبية في عام 2019، مقارنة بـ 668,6 9 بليون روبية في

(9) التقرير السنوي لمصرف سري لانكا المركزي لعام 2019.

عام 2018. وبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي 4,5 في المائة في عام 2016 و3,6 في المائة في عام 2017 و3,3 في المائة في عام 2018 و2,3 في المائة في عام 2019.

17- وبلغ مؤشر انتشار الفقر في سري لانكا 4,1 في المائة في عام 2016، وهو يختلف بحسب القطاع، إذ يبلغ في المناطق الحضرية 1,9 في المائة، وفي الريف 4,3 في المائة، وفي المزارع 8,8 في المائة. وبلغ مؤشر انتشار الفقر لدى الإناث 3,9 في المائة في عام 2016 مقابل 4,1 في المائة لدى الذكور. وفي عام 2016 كان معدل الإعالة 49,4 في المائة ولم يطرأ عليه تغيير كبير منذ ذلك الحين. وبالرغم من أن الفقراء يمثلون 4,1 في المائة فقط من السكان، فإن نسبة كبيرة من السكان الضعفاء يتجمعون فوق خط الفقر مباشرة، ويواجهون خطر الانزلاق تحته بسبب الصدمات المختلفة مثل الكوارث الطبيعية (كالفيضانات، والجفاف، والانهيارات الأرضية). ومن المهم تحسين قدرة الفقراء والضعفاء على الصمود، لا سيما بالنظر إلى تزايد حدوث الظواهر المناخية المتطرفة في البلد والتي تؤثر على حياة الأسر المعيشية وعلى سبل عيشها. (هدف التنمية المستدامة 1-5)[(10)].

18- وتُظهر إحصاءات الفقر في سري لانكا وجود محافظات بها عدد مرتفع من الفقراء ومستويات مرتفعة لمؤشرات فقر الأسر المعيشية. وأفادت الدراسة الاستقصائية لدخل الأسر المعيشية ونفقاتها لعام 2016 أن لدى قطاع المزارع أعلى مؤشر للفقر (8,8 في المائة) تليه المناطق الريفية (4,3 في المائة) ثم المناطق الحضرية (1,9 في المائة). وبالنسبة للمحافظات، سجلت منطقة كيلينوتشي نسبة فقر قدرها 18,2 في المائة، وهي أعلى نسبة، وسجلت كولومبو 0,9 في المائة. وبالنسبة للمحافظات الأخرى في الشمال والشرق، بلغ مؤشر انتشار الفقر في مالاثيفو 12,7 في المائة، وفي باتيكالوا 11,3 في المائة، وفي ترينكومالي 10,0 في المائة، وفي جافنا 7,7 في المائة. وفي المحافظات الأخرى ذات نسب الفقر العالية، سجلت كيغالي 7,1 في المائة، وبادولا 6,8 في المائة، وراتنابورا 6,5 في المائة، ونوارا إيليا 6,3 في المائة، ومونيراغالا 5,8 في المائة، وكاندي 5,5 في المائة. وهذه الأرقام تتجاوز المتوسط الوطني البالغ 4,1 في المائة. ونسب الأسر المعيشية الفقيرة مرتفعة أيضاً في هذه المحافظات مقارنة بالمحافظات الأخرى. وبحسب المصدر نفسه، يبلغ إجمالي عدد الأسر المعيشية التي تعيش في فقر في سري لانكا 392 169 أسرة. ويعيش معظمها في الأرياف (312 142 أسرة)، مقارنة بعددها في المزارع (603 15 أسرة)، وفي المناطق الحضرية (477 11 أسرة)[(11)].

19- وبحلول عام 2017، أصبحت الحماية الاجتماعية تغطي ما يقرب من 45 في المائة من السكان المسنين (60 سنة فأكثر)، وتتلقى المسنات تغطية أعلى قليلاً (46,4 في المائة مقارنة بما يتلقاه المسنون (41,9 في المائة)[(12)].

20- وكانت الدراسة الاستقصائية لدخل الأسر المعيشية ونفقاتها التي أجريت في عام 2016 هي آخر دراسة من نوعها تجرى في سري لانكا خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

**الأسر المعيشية التي تعيلها امرأة**

21- في عام 2018، كانت هناك 164 414 1 أسرة معيشية تعيلها امرأة من بين الأسر المعيشية في سري لانكا وعددها 5,4 ملايين أسرة. ويبين الجدول التالي الزيادة المسجلة على مدى الفترة المشمولة بالتقرير.

(10) الاستعراض الوطني الطوعي لسري لانكا لحالة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، 2018.

(11) الدراسة الاستقصائية لدخل وإنفاق الأسر المعيشية لعام 2016، إدارة التعداد والإحصاء.

(12) إدارة التعداد والإحصاء.

| *العام* | *الأسر المعيشية التي تعيلها امرأة* | *الأرامل* |
|---|---|---|
| 2016 | 1 414 164 | 1 112 079 |
| 2017 | 1 448 168 | 1 148 574 |
| 2018 | 1 460 367 | 762 596 |

*المصدر: الدراسات الاستقصائية السنوية عن القوى العاملة للأعوام 2016 و2017 و2018، إدارة التعداد والإحصاء.*

22- وتظهر البيانات التوزيع العمري التالي لربات الأسر المعيشية:

- 15-49 سنة: 509 948؛
- 50-59 سنة: 611 304؛
- 60 سنة فما فوق: 808 645.

23- وتوجد نسبة عالية من الأسر المعيشية التي تعيلها امرأة في فئة الستين سنة فما فوق، وقدرة هذه الأسر على الكسب منخفضة نسبياً. ومن بين مجموع النساء اللائي يعِلن أسرة معيشية، وقد بلغ عددهن 367 460 1 امرأة في عام 2018، بلغت نسبة المتزوجات 36,3 في المائة، وغير المتزوجات 5 في المائة، والأرامل 52 في المائة، والمطلقات 1,5 في المائة، ومن لم يتزوجن قط 4,8 في المائة. وبحلول عام 2018، سُجل انخفاض في عدد الأرامل.

24- وفيما يتعلق بحالة لفقر الأسر التي تعيلها نساء، كانت 2,8 في المائة فقط من تلك الأسر تعيش تحت خط الفقر الرسمي في سري لانكا. (في عام 2016، كان خط الفقر الرسمي محدداً في 166 4 روبية شهرياً). وكانت نصف ربات الأسر المعيشية الفقيرة جداً أرامل[13]. ووضعت وزارة شؤون المرأة والطفل خطة عمل وطنية لتحسين حالة الأسر التي تعولها نساء، وهي خطة يجري تنفيذها منذ عام 2016.

**بيانات العمالة في سري لانكا**

| *السكان العاملون* | *2016* | *2017* | *2018* | *2019* |
|---|---|---|---|---|
| المجموع | 7 947 683 | 8 208 179 | 8 015 166 | 8 180 693 |
| الذكور | 5 149 948 | 5 279 158 | 5 300 310 | 5 368 869 |
| الإناث | 2 797 735 | 2 929 021 | 2 714 855 | 2 811 796 |

*المصدر: الدراسة الاستقصائية السنوية للقوى العاملة لعام 2019، إدارة التعداد والإحصاء.*

**السكان النشطون/غير النشطين اقتصادياً بحسب نوع الجنس، 2019**

| | *عدد النشطين اقتصادياً* | *النسبة المئوية* | *عدد غير النشطين اقتصادياً* | *النسبة المئوية* |
|---|---|---|---|---|
| **المجموع** | **8 592 010** | **100,0** | **7 832 006** | **100,0** |
| ذكور | 5 554 192 | 64,6 | 2 055 920 | 26,3 |
| إناث | 3 037 818 | 35,4 | 5 776 085 | 73,7 |

*المصدر: الدراسة الاستقصائية السنوية عن القوى العاملة لعام 2019، إدارة التعداد والإحصاء.*

25- قُدّر عدد السكان النشطين اقتصادياً في سري لانكا في الربع الأخير من عام 2019 بحوالي 8,5 ملايين نسمة، منهم 41 في المائة من الذكور، و59 في المائة من الإناث. ويبلغ عدد السكان غير النشطين اقتصادياً حوالي 7,8 ملايين نسمة. وتبلغ نسبة الذكور من بين السكان غير النشطين

(13) الدراسة الاستقصائية السنوية للقوى العاملة لعام 2018، إدارة التعداد والإحصاء.

اقتصـادياً 26,3 في المائة، والإناث 73,3 في المائة. والنسـاء غير النشـطات اقتصـادياً أكثر عدداً من الرجال في كل من المناطق الحضـرية والأرياف والمزارع. وبلغ أعلى معدلات مشـاركة الذكور المبلغ عنها في الفئة العمرية 40–44 سـنة 92,2 في المائة، في حين بلغ أعلى معدلات مشـاركة الإناث في الفئة العمرية 45–49 سنة 45,4 في المائة[14].

**معدلات المشاركة في القوى العاملة**

| | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | الربع الثاني من عام 2020 |
|---|---|---|---|---|---|
| **معدل المشاركة في القوى العاملة** | | | | | |
| المجموع | 53,8 | 54,1 | 51,8 | 52,3 | 50,2 |
| الذكور | 75,1 | 74,5 | 73,0 | 73,0 | 71,7 |
| الإناث | 35,9 | 36,6 | 33,6 | 34,5 | 31,6 |
| **بحسب مكان الإقامة** | | | | | |
| المجموع | 53,8 | 54,1 | 51,8 | 52,3 | 50,2 |
| المناطق الحضرية | 49,8 | 50,5 | 49,6 | 50,2 | 46,4 |
| المناطق الريفية | 54,6 | 54,8 | 52,3 | 52,7 | 51,0 |
| **معدل البطالة** | | | | | |
| المجموع | 4,4 | 4,2 | 4,4 | 4,8 | 5,4 |
| الذكور | 2,9 | 2,9 | 3,0 | 3,3 | 4,1 |
| الإناث | 7,0 | 6,5 | 7,1 | 7,4 | 8,2 |
| **البطالة – شهادة التعليم العام، المستوى المتقدم فما فوق** | | | | | |
| المجموع | 8,3 | 8,1 | 9,1 | 8,5 | 10,0 |
| الذكور | 4.7 | 5.0 | 5.1 | 5.0 | 6.3 |
| الإناث | 11.9 | 11.3 | 13.2 | 11.9 | 14.2 |

*المصدر: تقارير الدراسات الاستقصائية للقوى العاملة للفترة 2016–2020، دائرة التعداد والإحصاء*

26- كان معدل مشاركة الإناث في القوى العاملة أقل من معدل مشاركة الذكور خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على نحو يعكس الفرق في معدلات البطالة بين الذكور والإناث. ومن دواعي القلق أيضـاً أن مستويات البطالة بين النساء المتعلمات أعلى من مثيلاتها لدى الذكور المتعلمين. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، تجاوز معدل بطالة النسـاء المؤهلات الحاملات لشـهادة التعليم العام/المسـتوى المتقدم فما فوق، ضعف معدل بطالة الذكور المؤهلين.

**بحسب القطاعات الاقتصادية**

| | *2016* | | *2017* | | *2018* | | *2019* | | *الربع الثاني من عام 2020* | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث |
| الزراعة | 25,4 | 31,7 | 25,5 | 29,7 | 23,9 | 28,0 | 27,4 | 26,5 | 26,4 | 28,4 |
| الصناعة | 26,6 | 23,9 | 28,8 | 27,4 | 29,4 | 27,4 | 26,5 | 27,5 | 27,0 | 26,7 |
| الخدمات | 48,0 | 44,3 | 45,8 | 42,9 | 46,8 | 44,6 | 46,1 | 46,0 | 46,5 | 44,9 |

*المصدر: تقارير الدراسات الاستقصائية للقوى العاملة للفترة 2016–2020، إدارة التعداد والإحصاء.*

(14) الدراسة الاستقصائية السنوية للقوى العاملة، الربع الثاني من عام 2020، إدارة التعداد والإحصاء.

27- وكانت أعلى نسب التوظيف في قطاع الخدمات، وذلك لكل من الذكور (46,5 في المائة) والإناث (44,9 في المائة)، وكانت أقل نسب التوظيف في قطاع الصناعة (27 في المائة للذكور و26,7 في المائة للإناث). وتعمل نسبة 28,4 في المائة من النساء العاملات في قطاع الزراعة، في حين تبلغ نسبة العاملين في هذا القطاع 26,4 في المائة، وقد يكون أحد أسباب هذه النسبة المرتفعة لدى النساء هي قدرتهن على القيام بالأنشطة الزراعية بالتوازي مع أعمالهن المنزلية. غير أن النساء يعملن أساساً في المشاريع الزراعية الصغيرة، وليس في الزراعات التجارية. وتبلغ نسبة عمالة المرأة في القطاع غير الزراعي 32,5 في المائة. وعدد النساء في قطاع الصناعة أقل من الرجال بالرغم من معدلات توظيفهن المرتفعة في مناطق التصدير.

28- وتشير بيانات الدراسة الاستقصائية للقوى العاملة لعام 2018 أن النساء يعملن في أراضي أسرهن بدون أجر، وأن نسبة العاملين المساهمين في الأسرة[15] تبلغ 78,9 في المائة بالنسبة للنساء، و21,1 في المائة للرجال[16]. وتعمل النساء أيضاً بنظام المياومة في الضيعات وفي المشاريع الزراعية الأخرى، كعاملات بدوام كامل أو بدوام جزئي (تبلغ نسبة السكان النشطين اقتصادياً في قطاع المزارع 44,7 في المائة بالنسبة للنساء و55,3 في المائة للرجال)[17]، أو في تجهيز الأغذية في المصانع أو المنزل. وبالرغم من هذه المشاركة والمساهمة، لا يزال دور المرأة غير معترف به في الزراعة أو في صيد الأسماك، أو بوصفها منتجة رئيسية للمنتجات الزراعية في سري لانكا. وفي حين تظل الزراعة قطاعاً مهماً لسبل عيش الأسرة، وللاقتصاد، ولإمداد البلد بالأغذية، فإنها تمثل أيضاً قطاعاً يتسم بإنتاجية وربحية منخفضتين[18].

**التوظيف في القطاعين الرسمي وغير الرسمي، 2019**

| | *مجموع العاملين* | | *القطاع* | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | *الرسمي* | | *غير الرسمي* | |
| *الجنس* | *العدد* | *النسبة المئوية* | *العدد* | *النسبة المئوية* | *العدد* | *النسبة المئوية* |
| **المجموع** | 8 180 693 | 100,0 | 3 482 505 | 42,6 | 4 698 187 | 57,4 |
| ذكور | 5 368 896 | 100,0 | 2 106 990 | 39,2 | 3 261 906 | 60,8 |
| إناث | 2 811 796 | 100,0 | 1 375 515 | 48,9 | 1 436 281 | 51,1 |

*المصدر: الدراسة الاستقصائية السنوية للقوى العاملة لعام 2019، إدارة التعداد والإحصاء.*

29- يفيد الجدول أعلاه، بأن غالبية العاملين، ذكوراً وإناثاً، يعملون في القطاع غير الرسمي. وأن النسبة بلغت 60,8 في المائة للذكور و51,1 في المائة للإناث. ومشاركة الإناث، من حيث النسبة، في القطاع الرسمي أعلى مقارنة بالذكور. غير أن نسبة مشاركة الإناث في القطاع غير الرسمي (51,1 في المائة) أعلى منها في القطاع الرسمي (48,9 في المائة).

(15) عندما يقوم أحد أفراد الأسرة بعمل عائلي في التجارة أو الزراعة، ويشترك فيه أفرادٌ آخرون من أسرته بدون أجر، يُعتبر المشاركون في ذلك النشاط عمالا مساهمين في ذلك العمل العائلي.

(16) التقرير السنوي للدراسة الاستقصائية للقوى العاملة في سري لانكا لعام 2018.

(17) الدراسة الاستقصائية للقوى العاملة في سري لانكا، الربع الرابع من عام 2018.

(18) تشخيص المساواة بين الجنسين في سري لانكا في قطاعات مختارة، 2016، مصرف التنمية الآسيوي.

**كبار المديرين والمسؤولين والمشرعين العاملين في عام 2016**

| *السنة* | *ذكور* | *إناث* |
|---|---|---|
| 2016 | 6,7 | 4,9 |
| 2019 | 8,4 | 6,0 |

*المصدر: الدراسات الاستقصائية السنوية للقوى العاملة للأعوام 2016–2019، إدارة التعداد والإحصاء.*

**المرأة في الخدمات الإدارية، 2017**

| *الدرجة* | *ذكور* | *إناث* | *المجموع* | *إناث (بالنسبة المئوية)* |
|---|---|---|---|---|
| الدرجة العليا | 256 | 130 | 386 | 33 |
| الدرجة الأولى | 314 | 298 | 612 | 8.6 |
| الدرجة الثانية | 219 | 384 | 598 | 64.0 |
| الدرجة الثالثة | 324 | 512 | 836 | 61,4 |
| | **1 108** | **1 324** | **2 432** | **54,44** |

*المصدر: إدارة التعداد والإحصاء*

**السكان العاملون بحسب المهنة والجنس، 2019**

| *المهنة* | *الجنس* | | *نسبة مساهمة الإناث في مجموع العمالة* |
|---|---|---|---|
| | *ذكور* | *إناث* | |
| المجموع | 100 | 100 | 34,4 |
| المديرون، وكبار المسؤولين، والمشرعون | 7,6 | 8,4 | 27,2 |
| المهنيون | 7,4 | 4,3 | 62,4 |
| المهنيون التقنيون والمهنيون المنتسبون | 9,1 | 8,9 | 35,6 |
| الكتبة ومساعدو الأعمال السكرتارية | 3,8 | 2,8 | 51,9 |
| عمال الخدمات والمبيعات | 8,7 | 9,2 | 30,2 |
| العمال الزراعيون وعمال الحراجة وصيد الأسماك المهرة | 16,8 | 17,6 | 31,4 |
| عمال الحرف والصناعات ذات الصلة | 16,0 | 16,6 | 31,7 |
| مشغلو المصانع والآلات وعمال التجميع | 8,7 | 11,5 | 13,3 |
| المهن البسيطة | 21,5 | 20,1 | 38,5 |
| المهن العسكرية | 0,4 | 0,6 | 14,6 |

*المصدر: التقرير السنوي للدراسات الاستقصائية للقوى العاملة لعام 2019، إدارة التعداد والإحصاء.*

30- وأفادت الدراسة الاستقصائية للقوى العاملة لعام 2019 بأن 6 في المائة من القوى العاملة النسائية كانت في الفئة المهنية للمديرين وكبار المسؤولين والمشرعين، مما يمثل زيادة عن النسبة البالغة 4,9 في المائة في عام 2016. وإجمالاً حدثت زيادة في نسبة هذه الفئة من المجموعات المهنية لكل من الذكور والإناث. ويعمل أكثر من 35 في المائة من الإناث كأمينات مساعدات، ولكن 12,5 في المائة منهن فقط يعملن كأمينات. ولا يزال وصول المرأة إلى القمة عملية صعبة.

**الهجرة من أجل العمل، والعوامل المؤثرة في مشاركة المرأة في تلك الهجرة**

31- يساهم عمال سري لانكا المهاجرون مساهمة كبيرة في نمو البلد وتنميته. ولا يزال قطاع الهجرة من أجل العمل مهمًا وأساسيًا في التقليل من ضغوط العمالة المحلية. ويمثل العمال المهاجرون منذ ما يقرب من أربعة عقود مصدراً رئيسياً للنقد الأجنبي في اقتصاد سري لانكا. وفي عام 2018، بلغت التحويلات المالية الخاصة إلى سري لانكا 7,0 بلايين من دولارات الولايات المتحدة، ومثّلت 7,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلد[19].

32- وقطاع هجرة اليد العاملة في سري لانكا تديره كل من وزارة التوظيف في الخارج ومكتب التوظيف في الخارج الذي أنشئ بموجب قانون صادر عن البرلمان في عام 1985. وهو يعمل من خلال وكالات التوظيف المحلية والأجنبية التي يعتمد عليها البلد للعثور على وظائف في الخارج ولتلبية احتياجاتها من اليد العاملة من داخل البلد. وللحكومة أيضاً وكالة توظيف خاصة بها تعمل كوكالة توظيف عامة.

33- وفي عام 2014، تجاوز العدد السنوي للمغادرين المسجلين 000 300 شخص، غير أنه يشهد انخفاضاً منذ ذلك الحين بسبب عوامل مختلفة، إضافة إلى الانكماش الاقتصادي وإصلاحات أسواق العمل في بلدان المقصد. وتشمل تلك العوامل بعض القيود على فئات معينة من العمال المهاجرين. ووفقاً لإحصاءات مؤقتة جمعها مكتب سري لانكا للتوظيف في الخارج عن عام 2018، سجل ذلك العام أقل عدد من المغادرين المسجلين منذ عام 2006.

34- أداء قطاع العمالة المهاجرة في عام 2018:

- في عام 2018، بلغ مجموع عدد المغادرين للعمل في الخارج 461 211 شخصاً 61,37 في المائة منهم ذكور و38,63 في المائة إناث (687 81 امرأة). ومن بين هذا العدد عملت 940 64 امرأة خادمة منزلية؛
- انخفض مجموع عدد المغادرين بنسبة 25 في المائة في عام 2018 مقارنة بعام 2017 (أي من 990 211 في عام 2017 إلى 461 211 في عام 2018)؛
- وفقاً لمصرف سري لانكا المركزي، بلغت تحويلات العاملين بالخارج 015 7 مليون من دولارات الولايات المتحدة في عام 2018، أي أقل من الرقم المسجل في عام 2017 والبالغ 164 7 مليون دولار.

35- وساهمت بعض اللوائح الصادرة على مر السنين في التمييز ضد المرأة في قطاع هجرة اليد العاملة. فقد خفض تقرير الخلفية الأسرية، الذي فرضته الحكومة في الفترة 2013-2014 على الراغبات في العمل كخادمات منزليات، من تدفق النساء المهاجرات للعمل المنزلي، ولم يكن في جميع الأحوال بمثابة إجراء الحماية المنشود في الأصل. وتشير العديد من الدراسات والتجارب الميدانية إلى أن تلك اللوائح أجبرت النساء على البحث عن قنوات غير قانونية أو غير نظامية لمغادرة البلاد للعمل، مما تركهن وعائلاتهن عرضة للخطر.

36- ووُضعت سياسة وخطة عمل وطنية جديدة في سري لانكا بشأن الهجرة للعمل، للفترة 2021-2023، وهي تنتظر موافقة مجلس الوزراء. وتتناول هذه السياسة أربعة مجالات أساسية:

(19) مدونة عن التحويلات، معهد دراسات السياسات.

'1' إدارة اليد العاملة المهاجرة من أجل تعزيز العمالة اللائقة والمنتجة بشكل يؤدي إلى ما يلي: ''استفادة سري لانكا من تنظيم محكم لقطاع اليد العاملة المهاجرة يعزز العمالة اللائقة والآمنة والمنتجة''؛

'2' ضمان حقوق العمال المهاجرين وحمايتهم، وضمان رفاه أسرهم بغية تحقيق ما يلي: ''تعزيز سري لانكا لجميع حقوق العمال المهاجرين وضمانها للحماية والضمان الاجتماعي والرفاه لجميع العمال المهاجرين وأسرهم في جميع مراحل هجرة اليد العاملة''؛

'3' تعزيز فرص العمل للعمال المهاجرين المهرة وشبه المهرة في الاقتصادات المحلية والعالمية بغية تحقيق الهدف التالي من أهداف السياسة العامة: ''تيسير وصول القوى العاملة السريلانكية بشكل فعال إلى الفرص المتاحة في سوق العمل العالمية وتحقيق مكاسب اجتماعية واقتصادية أفضل''؛

'4' تعزيز فوائد الهجرة وعلاقتها بالتنمية الوطنية كما ينص على ذلك الهدف التالي من أهداف السياسة العامة: ''تعتبر سري لانكا أن الهجرة من أجل العمل قطاعاً إنتاجياً يسهم عملياً في تنمية البلد.''

37- وتنظر السياسة العامة الجديدة إلى الروابط الأفقية الرئيسية بين سياسة الهجرة والسياسات الوطنية الأخرى، مثل السياسة الوطنية للعمل اللائق في سري لانكا لعام 2006، وسياسة سري لانكا الوطنية المتعلقة بالموارد البشرية والتوظيف لعام 2017، والسياسة الوطنية للشباب لعام 2014، وسياسة التعليم والتدريب التقني والمهني لعام 2016، والسياسة المتعلقة بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم لعام 2017.

38- وتضع هذه السياسة الجديدة تطبيق مبدأ المساواة بين الجنسين من بين أولى أولوياتها. ومن المهم إيلاء مزيد من الاهتمام للاستراتيجيات المقترحة في هذه السياسات الجديدة التي ترمي إلى تحقيق نتائج ومخرجات عادلة من المنظور الجنساني.

39- وفي سعي إلى إيجاد بدائل أكثر أماناً، يسعى قطاع الهجرة الى تشجيع العاملات المهاجرات على التوجه إلى اعمال تتطلب مهارات أعلى، مثل أنشطة تقديم الرعاية والضيافة. ويجرى تشجيع العمال المهاجرين الرجال على العمل في مجالات تقنية محددة مثل الهندسة الميكانيكية والإلكترونية والتصنيع. والطلب على العمال ذوي المهارات والكفاءات المحددة مرتفع للغاية إلى درجة أن البعض من بلدان المقصد التي تواجه نقصاً حاداً في العمال اليدويين تَعرِض على العمال المهاجرين، بعد انتهاء فترة توظيف إلزامية، جنسية البلد المضيف. وتتسم هذه الوظائف بظروف عمل لائقة وبأجور مرتفعة يمكن أن تعوض الخسائر الناجمة عن انخفاض أعداد المغادرين، من حيث تحويلات المغتربين. وقد أبرمت الحكومة اتفاقيات ثنائية مع دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وجمهورية كوريا، واليابان لإيفاد عمال في مجالات التمريض والأعمال التقنية. ومن مصلحة الدولة تلبية ذلك الطلب بالتشجيع على الإقبال على تلك الوظائف، وتيسير التدريب على المهارات، والتوعية بأهميتها.

40- ويقترح إطار السياسة الوطنية لآفاق الازدهار والعظمة (2020-2025) الاستراتيجيات التالية تحت الباب المتعلق بالهجرة:

'1' استحداث برامج لإيفاد العمال المهرة بدلاً من العمال غير المهرة؛

'2' وضع برنامج لتدريب النساء على المهن التي يكثر عليها الطلبُ والإقبالُ عالميا مثل التمريض؛

'3' سيُطلب من سفاراتنا في الشرق الأوسط تولي مسؤولية أكبر في حماية الخادمات السريلانكيات العاملات في تلك البلدان.

### قطاع الصحة

41- يجري في الوقت الحاضـــر، تقديم جميع الخدمات الصـــحية، بما في ذلك الخدمات العلاجية والوقائية، بشكل متساو في جميع محافظات البلد. والبلد مقسم، من حيث توفير الخدمات الصحية، إلى 353 منطقة ميدانية يشرف على كل منها مسؤول عن الخدمات الصحية. وتقدم قابلات نظام الصحة العامة، بوصفهن مقدمات للرعاية الصحية ميدانيا وعلى مستوى القاعدة الشعبية، خدماتهن لما بين 000 3 و000 5 نسـمة، تلبية للاحتياجات في مجال الصـحة الإنجابية للمرأة. وتقدم القابلات حزمة شـاملة من الرعاية الصحية للأم والطفل، بما في ذلك الرعاية قبل الحمل وأثناءه، والرعاية قبل الوضع وبعده، وخدمات الرعاية الصـحية النسـائية، وتنظيم الأسـرة، والوقاية من العنف الجنسـي والجنسـاني، ودعم الناجيات من العنف الجنسي والجنساني. وتقدم قابلات نظام الصحة العامة الرعاية الصحية المنزلية في جميع أنحاء البلاد.

**الأسباب العشرة الرئيسية لوفيات الذكور والإناث في عام 2018[20]**

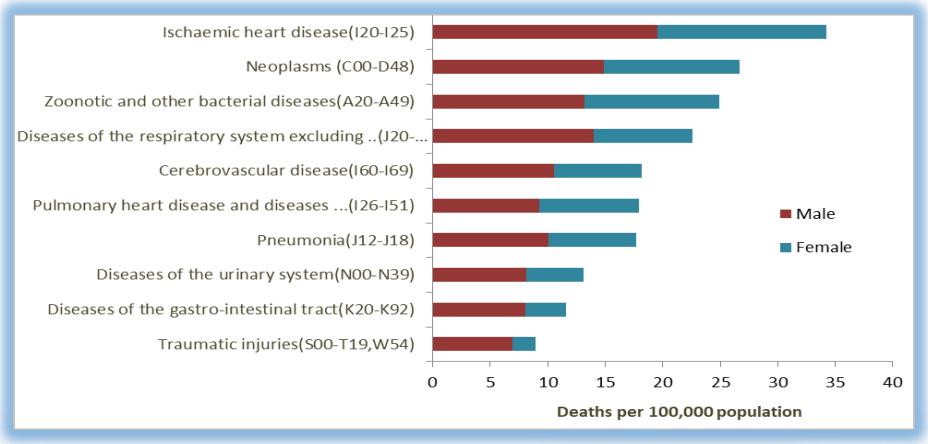


42- يُعتبر مرض القلب الاحتباسـي السـبب الرئيسـي للوفاة في سـري لانكا، وهو منتشـر أكثر لدى الذكور من الإناث. واحتلت الأورام المرتبة الثانية بين أسـباب الوفاة في عام 2018. واحتلت الأمراض الحيوانية المنشـأ والأمراض البكتيرية الأخرى المرتبة الثالثة في عام 2018. واحتلت أمراض الأوعية الدموية الدماغية المرتبة الخامسـة بين أسـباب الوفاة في عام 2018، وكانت السـبب الرئيسـي السـادس للوفاة في عامي 2015 و2016[21]. والإصابات الرضية، كسبب رئيسي للوفاة، مرتفعة نسبياً أكثر بين الذكور من الإناث.

43- وتشكل الأمراض غير المعدية تحدياً كبيراً للصـحة العامة وهي تهدد رفاه الناس في سـري لانكا وتنميتها المسـتدامة. ومما يزيد في صـعوبة مواجهة الأمراض غير المعدية، تزايدُ نسـبة كبار السـن بين السـكان. وتتطلب معالجة عوامل الخطر المعقدة للأمراض غير المعدية، مثل تعاطي التبغ، والخمول البدني، والاسـتخدام الضـار للكحول، والنظم الغذائية غير الصـحية، وتلوث الهواء، اسـتجابات متعددة القطاعات تستعصي على التنفيذ[22].

(20) النشرة الصحية السنوية لوزارة الصحة، لعام 2018.

(21) المرجع نفسه.

(22) Prevention and Control of No communicable Diseases, Think Globally - Act Locally; Lessons from Sri Lanka 2018 MoH.

### معدل الخصوبة الإجمالي

44- وفقاً للدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية التي أجرتها إدارة التعداد والإحصاء في عام 2016، بلغ معدل الخصوبة الإجمالي في السنوات الثلاث السابقة للمسح 2,2 ولادة لكل امرأة. وارتفعت خصوبة النساء في الفئة العمرية 25-34 سنة، في حين انخفضت خصوبة النساء في الفئات العمرية الأخرى خلال العشرين سنة الماضية. وفيما يلي تفاصيل الفروق في معدل الخصوبة الإجمالي: يبلغ معدل الخصوبة الإجمالي لأغنى شريحة خُمسية 2,3 في حين يبلغ معدل الخصوبة الإجمالي لأفقر شريحة خُمسية 2,2. ويبلغ متوسط عدد الأطفال المولودين لذوي الفئة العمرية 40-49 سنة 2,7 لأدنى خُمس، و2,1 لأعلى خُمس، مما يدل على الخصوبة المرتفعة سابقاً لدى نساء أفقر الأسر، وهي حالة تؤكد على ما يبدو التغيّر الذي حصل لدى الأفواج الأصغر سنا من نساء أفقر الأسر. وتنجب النساء في الفئة العمرية 40-49 سنة في كيلينوتشي، وباتيكالوا، وترينكومالي، في المتوسط، أكثر من 3 أطفال. وتحدُث أكثر من نصف الولادات (بخلاف الولادة الأولى) في البلاد في غضون خمس سنوات من الولادة السابقة، مع حدوث 33 في المائة من الولادات بتباعد يتراوح بين 24 و27 شهرًا. وبالنسبة لحمل المراهقات، تحمل ثلاثون امرأة في الألف، في الفئة العمرية 15-19، وفي عام 2019 بلغ معدل الخصوبة في سري لانكا 2,194 ولادة لكل امرأة، بانخفاض قدره 0,72 في المائة عن معدل عام 2018. وفي عام 2018 كان معدل الخصوبة في سري لانكا 2,210 مولود لكل امرأة، بانخفاض قدره 0,05 في المائة عن معدل عام 2017.

### بيانات الصحة الإنجابية[23]

| *المؤشرات* | *2015* | *2016* | *2017* | *2018* | *2019* |
|---|---|---|---|---|---|
| المعدل الخام للولادات (لكل 000 1 نسمة) | 17,9 | 16,9 | 16 | 16 | 15,2 |
| النسبة المئوية للحوامل المسجلات خلال أسابيع الحمل الثمانية الأولى | 77,08 | 78,47 | 79,4 | 79,8 | 80,6 |
| النسبة المئوية للمراهقات الحوامل المسجلات | 5,25 | 4,85 | 4,6 | 4,4 | 4,4 |
| النسبة المئوية للحوامل لأول مرة المسجلات | 32,68 | 32,71 | 32,6 | 32,6 | 32,3 |
| النسبة المئوية للحوامل المحميات من الحصبة الألمانية | 97,57 | 96,63 | 98,2 | 98,5 | 98,5 |
| نسبة التحصين من مرض الكزاز لدى الحوامل | 99,3 | 100 | 99,3 | 99,5 | 99,6 |
| النسبة المئوية للحوامل اللائي تلقين اختبارا للكشف عن مرض الزهري | 98,66 | 100 | 98,7 | 99,2 | 99,5 |
| الاختبارات والتغطية المتعلقة بعامل الريسوس لدى الحوامل | 98,98 | 100 | 99,3 | 99,6 | 99,7 |
| النسبة المئوية للحوامل اللائي تلقين زيارة واحدة على الأقل من طرف قابلة تابعة لنظام الصحة العامة | 88,49 | 91,07 | 90,9 | 91,9 | 94,3 |
| النسبة المئوية للحوامل اللائي قمن بزيارة واحدة على الأقل لعيادة أثناء الحمل | 94,65 | 94,7 | 96,9 | 95,8 | 95,4 |
| متوسط عدد زيارات الحوامل/الأمهات لعيادة | 6,42 | 6,5 | 6,4 | 6,5 | 6,4 |
| النسبة المئوية للحوامل اللائي يعانين من انخفاض مؤشر كثافة الجسم عند بداية الحمل أو خلال الأسابيع الـ 12 الأولى منه | 20,2 | 18,8 | 17,5 | 16,6 | 15,5 |
| النسبة المئوية للحوامل المصابات بأمراض ما قبل الولادة | 27,04 | 32,1 | 35,4 | 39,4 | 42 |
| النسبة المئوية للولادات في المؤسسات الصحية | 99,9 | 99,9 | 99,9 | 99,9 | 99,9 |
| النسبة المئوية للولادات المنزلية المسجلة | 0,09 | 0,1 | 0,08 | 0,08 | 0,09 |
| النسبة المئوية للولادات القيصرية | 34,53 | 36,3 | 37,3 | 39,1 | 40,5 |

(23) https://www.fhb.health.gov.lk/index.php/en/statistics.

| *المؤشرات* | *2015* | *2016* | *2017* | *2018* | *2019* |
|---|---|---|---|---|---|
| النسبة المئوية للولادات بدون مساعدة طبية، المبلغ عنها | 0,06 | 0,08 | 0,06 | 0,06 | 0,06 |
| النسبة المئوية للنفساوات اللائي تلقين زيارة منزلية واحدة على الأقل خلال الأيام العشرة الأولى بعد الوضع | 92,75 | 78,5 | 80,7 | 84,2 | 82,6 |
| متوسط عدد الزيارات خلال الأيام العشرة الأولى بعد الوضع | 1,73 | 1,7 | 1,7 | 1,8 | 1,7 |
| نسبة من تلقين زيارة قابلة تابعة لنظام الصحة العامة خلال الأيام الـــ 42 الأولى بعد الوضع | 75,62 | 79 | 77,5 | 79,2 | 83 |
| النسبة المئوية للنفساوات اللائي تلقين جرعة كبيرة من فيتامين ألف بعد الوضع | 93,31 | 96,4 | 95,3 | 89,7 | 88,6 |
| النسبة المئوية للحوامل اللائي أبلغن عن اعتلالات بعد الوضع | 11,28 | 10,8 | 11 | 11,4 | 12 |
| النسبة المئوية للرضع الذين تلقوا زيارة واحدة على الأقل من قابلة تابعة لنظام الصحة العامة خلال الـ 42 يوما الأولى بعد الولادة | 53,74 | 53,35 | 77,5 | – | 51,4 |
| النسبة المئوية للرضع الذين زاروا عيادة مرة واحدة على الأقل | 100 | 100 | 100 | 100 | 110 |
| متوسط عدد زيارات الرضع لعيادة | 4,5 | 4,7 | 4,7 | 4,9 | 5,1 |
| النسبة المئوية للأطفال الذين تلقوا جرعة كبيرة من فيتامين ألف عند بلوغهم 18 شهرًا | 74,89 | 80,6 | 86,1 | 86,1 | 78,6 |
| النسبة المئوية للأطفال الذين تلقوا جرعة كبيرة من فيتامين ألف عند بلوغهم 3 سنوات | 74,47 | 90,5 | 91,2 | 92,9 | 83,1 |
| النسبة المئوية لمن كان وزنهم منخفضا عند الولادة | 11,36 | 11,2 | 11,8 | 11,9 | 12,3 |
| النسبة المئوية للرضع الذين سُجل وزنهم | 88,16 | 88,5 | 87,5 | 88,1 | 73,5 |
| النسبة المئوية للرضع الذين كان وزنهم منخفضا | 6,94 | 6,47 | 6,2 | 6,6 | 6,4 |
| النسبة المئوية للأطفال الصغار (سنة إلى سنتين) الذين كان وزنهم منخفضا | 11,38 | 14,25 | 12,8 | 12,4 | 12,4 |
| النسبة المئوية للأطفال دون سن الدراسة (سنتان إلى خمس سنوات) الذين سُجل وزنهم | 52,45 | 80,35 | 80,3 | 80,2 | 81,7 |
| النسبة المئوية للأطفال دون سن الدراسة (سنتان إلى خمس سنوات) الذين كان وزنهم منخفضا | 16,97 | 21,23 | 20,5 | 19,8 | 19,7 |
| النسبة المئوية للمدارس التي اكتملت فيها الدراسة الاستقصائية الصحية | 97,64 | 96,1 | 93,6 | 98,2 | 99,6 |
| النسبة المئوية للأطفال الذين شملهم الفحص الطبي المدرسي | 80,01 | 78,23 | 74,74 | – | 97 |
| النسبة المئوية للعائلات المؤهلة التي تستخدم أي وسيلة لمنع الحمل (جميع الوسائل) | 65,32 | 66,45 | 67,3 | 67,7 | 66,9 |
| نسبة الأسر المؤهلة التي تستخدم أساليب حديثة | 55,93 | 57,01 | 57,9 | 58,4 | 57,9 |
| النسبة المئوية للأسر المؤهلة التي تستخدم أساليب تقليدية | 9,4 | 9,44 | 9,4 | 9,2 | 9 |
| النسبة المئوية للأسر المؤهلة التي لها احتياجات غير ملباة لتنظيم الأسرة | 6,55 | 6,22 | 6,3 | 6,1 | 5,8 |
| النسبة المئوية من فوج ذوات الـ 35 عاماً اللاتي يتلقين خدمات عيادة المرأة السليمة | 45,1 | 52,8 | 53,3 | 61,2 | 59,1 |
| معدل وفيات المواليد (لكل 000 1 مولود حي) | 6,59 | 5,8 | 6,3 | 6,5 | 7 |
| معدل وفيات الرضع (لكل 000 1 مولود حي) | 9,16 | 8,2 | 9 | 9,1 | 10,1 |
| معدل المواليد الموتى (لكل 000 1 مولود) | 6,54 | 5,92 | 6,1 | 6,1 | 6,5 |
| معدل الوفيات دون الخامسة (لكل000 1 مولود حي) | 10,75 | 9,27 | 10,9 | 10,5 | 11 |
| معدل الوفيات النفاسية (لكل 000 100 مولود حي) | 33,7 | 33,8 | 39,0 | 32,0 | |
| النسبة المئوية للحوامل فوق سن الـ 35 المسجلات | 11,0 | 11,5 | 12,0 | 12,7 | 12,9 |

*https://www.fhb.health.gov.lk/index.php/en/statistics*

45- وسجلت سري لانكا في عام 2019 نسبة عالية جداً من الولادات في المؤسسات الصحية تجاوزت 99 في المائة، ونسبة لم تتجاوز 0,009 في المائة من الولادات المنزلية. ويجري حاليًا تنفيذ ''خطة استراتيجية وطنية بشأن برنامج لرعاية المرأة للفترة 2019-2023'' وضعها مكتب صحة الأسرة بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان في سري لانكا. وهي خطة تتماشى مع الإطار الاستراتيجي

الوطني لتطوير الخدمات الصحية للفترة 2016–2025، ومع خطة العمل الوطنية المتعددة القطاعات للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها للفترة 2016–2020، ومع السياسة الوطنية والإطار الاستراتيجي للوقاية من السرطان ومكافحته في سري لانكا لعام 2015، ومع التزامات الحكومة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

46- وقد تطور خلال العقود العديدة الماضية برنامج الصحة الإنجابية، وصحة الأم والمواليد والأطفال والمراهقين والشباب. ويعود إنشاؤه إلى عام 1926 عند وضع أول نظام للوحدات الصحية الميدانية في كالوتارا. وبحلول عام 2018، أصبح البرنامج يشمل جميع العائلات تقريباً في البلاد، ويشكل نظام رعاية صحية جيد التنظيم يعمل فيه 353 من الموظفين الطبيين التابعين لوزارة الصحة. وهو يقدم الخدمات المتعلقة بالإنجاب، ورعاية الأم والطفل، والصحة المدرسية، ورعاية المراهقين والشباب في سري لانكا. ويشمل أيضاً عناصر تتعلق بالشؤون الجنسانية وصحة المرأة. ويشمل القسم المعني بالعناية بالأمومة مجالات فرعية مثل الاعتلالات والمراقبة الصحية في فترات ما قبل الوضع، وأثناءه، وبعده، والوفيات النفاسية. ويشمل العنصر المتعلق بصحة الطفل رعاية ومراقبة المواليد الجدد، وتغذية الأطفال، ونماءهم، واحتياجاتهم الخاصة، واعتلال الأطفال، ووفياتهم. ويشتمل برنامج الصحة الإنجابية وصحة الأم والرضيع والطفل والمراهقين والشباب (RMNCAYH) أيضاً عنصر الصحة الفموية للأم والطفل. وهو يقدم خدماته إلى حوالي 54 في المائة من السكان، بما في ذلك الحوامل، والرضع، والأطفال، والمراهقين، والشباب، والنساء في سن الإنجاب.

47- ويقوم مكتب صحة الأسرة بوزارة الصحة، بالتعاون مع مكتب تعزيز الصحة بنفس الوزارة بتطوير ونشر معلومات عن الصحة الجنسية الخاصة بالنساء والفتيات. وهذه المعلومات متاحة للفتيات والنساء في البلد. وتقدم بوسائل مختلفة بحسب احتياجات السكان المعنيين. منها، على سبيل المثال، الملصقات، والمنشورات، وحملات التوعية في الوسائط الاجتماعية، وحلقات العمل الإعلامية، والمواقع الإلكترونية، والمناقشات الجماعية، وحلقات العمل، والندوات.

48- وفيما يلي بياناتٌ مختارة عن الصحة الإنجابية في 4 محافظات مختلفة، مستمدة من التقرير السنوي لمكتب صحة الأسرة، لعام 2018، من 4 محافظات مختلفة. (ويتضح من هذه البيانات أنه لا يوجد فرق كبير بين المحافظات في توافر الخدمات).

| *المحافظة* | *النسبة المئوية للأزواج المؤهلين الذين يستخدمون وسيلة حديثة لتنظيم الأسرة* | *نسبة الحوامل المسجلات خلال أسابيع الحمل الثمانية الأولى* | *نسبة فوج ذوات الـ 35 سنة اللائي زرن ''عيادات المرأة السليمة''* | *مجموع من حُدد من الناجيات الجدد من العنف الجنساني* | *خصائص المحافظة* |
|---|---|---|---|---|---|
| باتيكالوا | 45,7 | 79,2 | 77 | 844 | متضررة سابقاً بنزاع |
| كولومبو | 55,6 | 71,4 | 80,4 | 486 | العاصمة، المنطقة الرئيسية |
| جافنا | 51,4 | 85,4 | 70,7 | 442 | متضررة سابقاً بنزاع |
| نوارا ايليا | 68,7 | 68,7 | 121,1 | 281 | تشتمل على أكبر عدد من سكان المزارع |

**الخدمات الصحية في قطاع المزارع**

49- توجد حوالي 000 220 أسرة يبلغ عدد أفرادها حوالي 000 930 نسمة يقيمون في قطاع المزارع داخل خمس مقاطعات في البلد. ويقيم معظم سكان قطاع المزارع في محافظة نوارا إليا. ويساهم قطاع المزارع بقدر كبير في الناتج القومي الإجمالي، وبالتالي تُعدّ صحة هؤلاء السكان ورفاههم من أولويات

البلد. ووفقاً للدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية لعام 2016، يعيش حوالي 40 في المائة من النساء من الفئة العمرية 15–45 سنة في قطاع المزارع. ويتمتع سكان قطاع المزارع، بعد أن حصلوا على الجنسية في أواخر سبعينيات القرن الماضي، بجميع الخدمات والمزايا الصحية دون أي تمييز. وتقدَّم خدمات الصحة الوقائية إلى سكان هذا القطاع على المستوى الشعبي من خلال قابلات الصحة العامة، تمامًا كما هو الحال في جميع المجتمعات المحلية الأخرى. وتحسنت خدمات صحة الأم والطفل إلى حد كبير، وأصبحت 99 في المائة من نساء هذا القطاع يتلقين رعاية ماهرة أثناء الولادة. و97 في المائة من النساء في سن الإنجاب على اطلاع على وسيلة حديثة واحدة على الأقل من وسائل منع الحمل، وفقاً للدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية لعام 2016. وفي عام 2018، أصبحت نوارا إليا، التي تضم أكبر عدد من سكان المزارع، أول منطقة في الجزيرة تقدم خدمات عيادة المرأة السليمة. وتقوم سري لانكا حاليا بضم جميع المؤسسات الصحية لقطاع المزارع إلى القطاع الحكومي. وسيعزز ذلك الفوائد التي يجنيها سكان قطاع المزارع من خدمات الرعاية الصحية المجانية في سري لانكا.

**برامج إدارة الصدمات النفسية والاجتماعية**

50- يوجد مستشفى حكومي يقدم منذ مدة خدماته على مستوى الجزيرة، وهناك خدماتٌ للصحة العقلية تقدَّم محلياً وفي المنزل على يد فريق مكون من استشاري في الطب النفسي، وموظف للخدمات الطبية النفسية، وموظف لخدمات التمريض والصحة العقلية. وتقدم هذه الأفرقة خدماتها في المستشفيات.

**فيروس نقص المناعة البشرية**

51- لم تُبلغ سري لانكا عن أي حالة لانتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل منذ عام 2017، وظل معدل انتقال الزهري الخلقي من الأم إلى الطفل في مستوى حالتين لكل 000 100 مولود حي، وهو مستوى يقل كثيرا عن الخمسين حالة لكل 000 100 مولود حي، الذي يتطلب شهادة بخلو البلد من المرض، وفقاً لتوصيات اللجنة الاستشارية للقضاء على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وتم التحقق في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 من خلو سري لانكا من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الزهري الخلقي من الأم إلى الطفل، وسري لانكا هي الدولة الثالثة، بعد تايلند وملديف، التي تحقق هذا الإنجاز في منطقة جنوب شرق آسيا لمنظمة الصحة العالمية.

**حالات فيروس نقص المناعة البشرية المبلغ عنها**

52- يوضح الجدول أدناه عدد الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية التي أُبلغ عنها البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي خلال الفترة 2018–2020.

| *الفئة العمرية* | *2018* | *2019* | *2020* |
|---|---|---|---|
| صفر–14 سنة | 1 | 3 | 2 |
| 15–24 سنة | 3 | 6 | 4 |
| 25–49 سنة | 44 | 54 | 48 |
| فوق 50 سنة | 16 | 17 | 11 |
| **المجموع** | **64** | **80** | **65** |

53- وفيما يلي التدخلات المتعلقة بالاكتشاف المبكر للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لدى الإناث: يقوم البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي بإجراء فحوص طوعية لاكتشاف الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، ونُظمت برامج للتوعية بفيروس نقص المناعة

البشـرية لفائدة عمال مصـانع الملابس، وأتيحت لهم فحوصـات لاكتشـاف الاصـابة بالفيروس، ونُظمت عمليات طوعية لاكتشـــاف ذلك الفيروس لدى الحوامل، وتُجرى فحوص لاكتشـــاف الأمراض المنقولة بالاتصـال الجنسـي، كشرط للتوظيف الحكومي، والفحص لاكتشاف الفيروس إلزامي للحصـول على تأشيرة الســـفر إلى بلدان معينة، وتُجرى فحوص للتأكد من عدم وجود ذلك الفيروس لدى المتبرعين بالدم، ولدى النساء قبل أي فحوص لنقص الخصـوبة أو أي تدخلات جراحية أو طبية كبيرة، ولدى أفراد القوات الثلاث وزوجات الضباط، ولدى جميع مرضى السل، ونزلاء السجون.

**التوزع الجغرافي للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في الفترة 2018–2020 (بحسب المحافظات)**

| *المحافظة* | *2018* | *2019* | *2020* | *المحافظة* | *2018* | *2019* | *2020* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أمبارا | 2 | 1 | 2 | كيلينوتشي | صفر | 1 | صفر |
| أنورادابورا | 1 | صفر | 6 | كورونيغالا | 2 | 2 | 3 |
| بادولا | 1 | 1 | 2 | منار | صفر | صفر | 1 |
| باتيكالوا | صفر | 3 | 3 | ماتالي | 2 | 2 | 1 |
| كولومبو | 14 | 20 | 13 | ماتارا | 3 | 3 | 5 |
| غالي | 3 | 2 | 2 | موناراغالا | صفر | صفر | 3 |
| غامباها | 10 | 14 | 7 | مولاتيفو | صفر | صفر | صفر |
| هامبانثوتا | 1 | 2 | 1 | نوارا ايليا | 2 | 1 | 3 |
| جافنا | 1 | 2 | 3 | بولوناروا | 4 | 4 | 2 |
| كالوتارا | 5 | 4 | 2 | بوتلوم | صفر | 3 | 1 |
| كاندي | 5 | 2 | صفر | رانتابورا | 2 | 6 | 2 |
| كيغالي | 4 | 5 | 1 | ترينكومالي | صفر | صفر | 2 |

*المصدر: وزارة الصحة*

**الوصول إلى خدمات تنظيم الأسرة**

54- وفقاً لاستعراض برنامج سري لانكا الوطني لتنظيم الأسرة[24]، عام 2016، ''تتكبد النساء الفقيرات نفقات التنقل للحصـــول على وســـيلة من اختيارهن في حالة عدم توفرها بالقرب من المنزل، أو لدفع مقابل الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص في حالة عدم توافر تلك الوسيلة في القطاع العام''. ويبيّن الاستعراض أيضـــاً أنه ''بالرغم من أن غالبية الســـريلانكيين يعرفون طريقة واحدة على الأقل لمنع الحمل، إلا أن هناك فجوة واسعة بين المعرفة بوسائل منع الحمل وبين استخدامها في سري لانكا. والإقبال على استخدام وسائل منع الحمل تعوقه المفاهيم الخاطئة أو المعلومات المضـــللة بشـــأن آثارها الجانبية، وتمثل المعتقدات الثقافية والدينية السائدة في بعض المجتمعات المحلية أيضاً حواجز تحول دون ذلك الاستخدام''.

55- ومن المهم أيضاً ملاحظة أن الاستعراض خلص إلى أن: ''عدد حالات الحمل العارض المؤدية إلى ولادات وعمليات إجهاض غير مقصـودة هو أوضـح دليل على الحاجة غير الملباة لتنظيم الأسـرة بين النساء في سن الإنجاب. وأنه بالرغم من وجود صعوبات كبيرة في قياس كل من هذين الحدثين، فإن هناك بعض التقديرات لحجم هذه المشاكل[25].

(24) استعراض برنامج سري لانكا الوطني لتنظيم الأسرة، 2016، من منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام 2017.

(25) المرجع نفسه.

**الإجهاض**

56- لا يزال مشروع تحرير القانون الحالي للإجهاض يتضمن إنهاء الحمل لإنقاذ حياة امرأة. ويوصَى كذلك بتوسيع الاستثناء ليشمل الاغتصاب وتشوهات الجنين الخلقية.

57- ولا يتضمن النظام الصحي بيانات موثّقة عن عمليات الإجهاض. ويُعتبر الإجهاض جريمة جنائية بموجب المادة 303 من قانون العقوبات لعام 1883، مع استثناء اللجوء إليه لإنقاذ حياة الأم. ''والتسبب في الإجهاض عن قصد'' جريمة يعاقَب عليها بالسجن لمدة تصل إلى 3 سنوات و/أو بخمس إلى سبع سنوات إذا كانت المرأة ''حبلى بجنين يتحرك في بطنها''. وفي حالة وفاة الحامل يصبح السلوك جريمة جسيمة يعاقَب عليها بالسجن لمدة تصل إلى 20 سنة وبغرامة.

58- وخلصت دراسة أجريت مؤخراً[26] عن ''التصورات حول قوانين الإجهاض في سري لانكا'' (دراسة مجتمعية في مدينة كولومبو) إلى أن ''الوعي بالقانون الحالي للإجهاض لدى البالغين في سري لانكا الذين يعيشون في المنطقة الجغرافية المشمولة بالدراسة هو وعي منخفض للغاية. وعموماً، يبدو أن لدى من استجوبتهم الدراسة مواقف محافظة تجاه تحرير قوانين الإجهاض. ومع ذلك، أيدت غالبية المستجوَبين إجازة الإجهاض قانوناً في حالات الاغتصاب، وسفاح القربى، وتشوهات الجنين القصوى. ووافق أقل من عُشر المستجوَبين على إجازة الإجهاض المستحث في حالات أخرى، مثل الظروف الاقتصادية الصعبة، وفشل وسائل منع الحمل، أو رغبة الزوجين أو المرأة''.

**قطاع التعليم**

59- بفضل الاهتمام الذي أولته الحكومات المتعاقبة منذ تسعينيات القرن الماضي، تجاوزت معدلات التحاق الفتيات بالمدارس وحضورهن دروسها والبقاء فيها معدلات الفتيان. وحققت سري لانكا نسب تسجيل في التعليم الأساسي والثانوي قاربت الشمول. وفي عام 2019 بلغ معدل إلمام الإناث بالقراءة والكتابة 92,9 في المائة، أي ما يعادل تقريباً معدل إلمام الذكور بالقراءة والكتابة البالغ 93,6 في المائة، وذلك نتيجة مجانية التعليم وتوسيع المرافق التعليمية[27].

60- ويسجل قطاع التعليم في سري لانكا مستويات عالية من مشاركة الفتيات في كل من التعليم الابتدائي والثانوي والعالي. ففي عام 2019، بلغت مدة سنوات الدراسة المتوقعة للفتيات 14,5 سنة، وللفتيان 13,8 سنة، بعد أن كانت 14,2 سنة للفتيات و13,7 سنة للفتيان في عام في 2018. وفي عام 2019، بلغ متوسط سنوات الدراسة 10,6 سنوات للفتيات و10,6 سنوات للفتيان، بعد أن كان 10,5 سنوات للفتيات و11,6 سنة للفتيان في عام 2018.

61- وفي عام 2019، كانت نسبة الالتحاق بالمدارس في المرحلة الابتدائية 49,3 في المائة للفتيات و50,7 في المائة للفتيان. وكانت نسبة الالتحاق بالمدارس في المرحلة الإعدادية 49,8 في المائة للفتيات و50,2 في المائة للفتيان، وفي المرحلة الثانوية 55,6 في المائة للفتيات و44,4 في المائة للفتيان. وتبيّن هذه الأرقام معدل انقطاع عن التعليم مرتفعاً لدى الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية مقارنة بالإناث.

(26) Ceylon Medical Journal 2016; 61: 171-175 http://doi.org/10.4038/cmj.v61i4.8384.

(27) إدارة التعداد والإحصاء.

**معدل الالتحاق بالمدارس في عام 2019**

| *نوع التعليم* | *فتيان* | *فتيات* |
|---|---|---|
| ابتدائي | 50,7 | 49,3 في المائة |
| إعدادي | 50,2 | 49,8 في المائة |
| ثانوي | 49,5 في المائة | 50,5 في المائة |
| المرحلة الثانوية العليا (الصفان 12 و13) | 44,4 في المائة | 55,6 في المائة |

*المصدر: التعداد المدرسي، وزارة التعليم، 2019*

62- ويتضح من هذا الجدول أن مشاركة الفتيان والفتيات متساوية تقريباً حتى المرحلة الإعدادية. ويفوق عدد الفتيات عددَ الفتيان في المرحلة الثانوية، ويتضح الفارق بشكل أوضح في المرحلة الثانوية العليا (الصفان 12 و13) حيث تبلغ نسبة الفتيات 55,6 في المائة.

63- وينتمي الأطفال غير الملتحقين بالمدارس إلى أفقر الأسر التي تعيش في المناطق الحضرية والريفية وفي المزارع، وإلى فئة الأطفال ذوي الإعاقة. ويلتحق أطفال المزارع حاليا بالتعليم الابتدائي بنسب عالية بعد أن كانوا محرومين منه في وقت سابق.

**القيد بالمدارس في الصفين 12 و13**

| *المستويات المتقدمة* | *الفتيان* | *الفتيات* |
|---|---|---|
| العلوم الحيوية | 29,1 في المائة | 70,9 في المائة |
| العلوم الفيزيائية | 62,4 في المائة | 36,6 في المائة |
| الفنون | 33,3 في المائة | 66,7 في المائة |
| التجارة | 48,3 في المائة | 51,7 في المائة |
| التكنولوجيا الحيوية | 45,1 في المائة | 54,9 في المائة |
| التكنولوجيا الهندسية | 86,5 في المائة | 13,5 في المائة |
| المهارات المهنية | 62,2 في المائة | 37,8 في المائة |

*التعداد المدرسي، وزارة التعليم، 2019*

64- ويفوق عددُ الفتيات (55,6 في المائة) عددَ الفتيان في الصفين الثاني عشر والثالث عشر. ويوجد عدد كبير جداً نسبياً من الفتيات في مجالات الفنون، والعلوم البيولوجية، في حين يوجد عدد كبير نسبيا من الفتيان في العلوم الفيزيائية، والمجالات التكنولوجية. وتمثل الفتيات حوالي الثلث فقط من متابعي دراسة العلوم الفيزيائية.

65- أما بالنسبة للتدريس، فقد بلغت نسبة المعلمات 74,7 في المائة من إجمالي عدد المعلمين في عام 2019.

| *الفئة* | *نسبة الرجال* | *نسبة النساء* |
|---|---|---|
| **المديرون** | **71,5** | **28,5** |
| **المدرسون** | **25,3** | **74,7** |

*المصدر: التعداد المدرسي السنوي لعام 2019، وزارة التعليم.*

66- ومن الواضح أنه بالرغم من كثرة عدد المعلمات، فإن مديري المدارس معظمهم رجال. وهذا مجال يحتاج إلى الاهتمام لضمان مزيد من التوازن بين الجنسين.

67- وتم تجديد قطاع التعليم التقني والتدريب المهني بخطة للتأهيل المهني الوطني تتألف من سبعة مستويات. وبالرغم من زيادة عدد النساء الملتحقات بالمعاهد المهنية والتقنية، فإن المهارات التي يحصلن عليها في هذه المعاهد تقتصر على المهن التي تُعتبر اجتماعياً أنشطة نسائية. ومع ذلك، تُشجَّع النساء على المشاركة في المهن غير التقليدية، من خلال وسائل الإعلام، وبرامج التوعية، والإرشاد المهني الذي تقدمه وزارة تنمية المهارات والتدريب المهني.

**بيانات عن الالتحاق بالجامعة**

| | *2016/2015* | *نسبة الفتيات* | *2017/2016* | *نسبة الفتيات* |
|---|---|---|---|---|
| الهندسة | 1 766/393 | 22,25 | 1 808/425 | 24,88 |
| علوم الحاسوب/تكنولوجيا المعلومات | 1 421/716 | 50,38 | 1 562/736 | 47,11 |
| التكنولوجيا | 1825/833 | 45,64 | 2 016/840 | 41,66 |
| العلوم | 5 011/2 496 | 49,81 | 5 797/2 851 | 49,18 |
| الهندسة المعمارية/المسح الكمي | 366/155 | 42,34 | 386/169 | 43,78 |
| الفنون | 9 141/7 534 | 82,41 | 8 702/7 181 | 82,52 |

*المصدر: بيانات الالتحاق بالجامعة للسنتين الدراسيتين 2015-2016 و2016-2017، هيئة المنح الجامعية*

68- وكانت نسبة الفتيات في المسار الهندسي أقل من نسبة الفتيان طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وتهيمن الفتيات على دراسات الفنون وهذا من أسباب البطالة بين المتعلمات. والطلب الحالي في القوى العاملة يميل أكثر إلى الكفاءات التقنية، لذلك يجد خريجو الفنون صعوبة في الحصول على عمل جيد بسبب عدم التطابق بين مهاراتهم والمهارات المطلوبة.

**قطاع التعليم المهني والتقني**

69- لا يزال العديد من قطاعات التنمية في سري لانكا يتسم بعدم التطابق بين المهارات، وبالبطالة، والعمالة الناقصة، والعديد من الفجوات الأخرى بما فيها عدم المساواة بين الإناث والذكور في الأجر عن نفس العمل، وقد ساهمت هذه العوامل في ركود معدل المشاركة في القوى العاملة إلى حد ما وفي انخفاض الإنتاجية خاصة بين النساء والشباب.

70- وأصبحت اتجاهات سوق العمل المحلية مختلفة الآن أيضاً مع تزايد انتشار الاقتصاد القائم على الأعمال المؤقتة[28]، والمتسم بالعقود القصيرة المدة وبالأعمال المستقلة، وبتناقص الوظائف الدائمة المعروضة، وبالتالي التزايد المتسارع لأوجه عدم اليقين في سوق العمل. وبدأ العديد من الشركات أيضاً في العمل انطلاقاً من المنصات الإلكترونية التي تُطلب الخدماتُ وتقدَّم فيها من خلال الإنترنت. وغالباً ما يُنجز العمل في مكان منفصل ولا ينطوي على تفاعل بين الزملاء وجها لوجه. ومن بين الأمثلة التي انتشرت في سري لانكا خلال الإغلاق الشامل بسبب كوفيد-19، تطوير التطبيقات الشبكية للعملاء، وخدمات توصيل الطعام، وخدمات سيارات الأجرة.

71- وقد جعل ذلك المهارات المطلوبة في سوق العمل الحالي تتغير أيضاً. وإضافة إلى المؤهلات التعليمية، يطلب أرباب العمل الآن أيضاً كفاءات محددة تكمّل تلك المؤهلات، وأشخاصاً ذوي مهارات متعددة. والعديد من طالبي العمل، بالرغم من اجتيازهم الاختبارات وحصولهم على المؤهلات، فإنهم

(28) سوقُ عمل يتميز بانتشار العقود القصيرة الأجل، أو العمل المستقل، وبقلة الوظائف الدائمة.

يفتقرون إلى الكفاءات والمهارات الشـخصـية اللازمة للعمل في إطار فريق، أو لتحقيق النتائج المطلوبة. وقد أصبحت المهارات الشخصية خاصية لا بد منها. وينعكس ذلك في بعض البرامج التدريبية التي تقدمها مؤسسات التدريب المهني الوطنية العامة والخاصة التي تقدم الآن تدريباً قائماً على الكفاءات وعلى تقييم للمهارات الشخصية. وللأسف، فإن نظام التعليم والتعليم العالي في البلد لم يُدخل إصلاحات تلبي هذه الاحتياجات الناشئة.

72- وفي بعض الحالات، يكون الموظفون مؤهلين أكثر من اللازم للوظائف التي يعيَّنون فيها، فلا يساهمون بإمكانياتهم الكاملة مما يؤدي إلى نقص في توظيف تلك الامكانيات. ويمكن أن تكون عدم المساواة في الأجور تمييزية ومثبطة للهمم، خاصة بالنسبة للنساء مما يؤدي بهن إلى ترك العمل.

73- وقد اهتمت الحكومات المتعاقبة في سري لانكا كثيراً بقطاع تنمية المهارات بالنظر إلى مساهمته المهمة في سوق العمل وبالتالي في الاقتصاد وفي رفاهية البلد. وتلقى ذلك القطاع دفعاً كبيراً في أواخر تسعينيات القرن الماضي، وتطور على فترات منذ ذلك الحين مع تحسين الأنظمة والمعايير لتصبح مماثلة لما هو موجود على المستويات الدولية.

74- ويقوم هذا القطاع حالياً بوضع خطة عمل وطنية مدتها عشر سنوات لتنمية المهارات في سري لانكا. وأعطى إطار السياسة الوطنية لآفاق الرخاء والعظمة الأولوية لتنمية المهارات من خلال عنصره المتعلق بالسياسة العامة ''نحو مجتمع غني بالمهارات'' الذي يتضمن استراتيجية تقوم على '' قوة عاملة مدرّبة وحيوية لتحقيق تنمية متسارعة وللحد من فئة العمال غير المهرة في القوى العاملة''. وتنقسم هذه الاستراتيجية إلى الأنشطة الرئيسية التالية:

'1' توفير فرص مهنية وتقنية للطلاب المحتاجين بغض النظر عن أدائهم الأكاديمي؛

'2' ترشيد التدريب المهني الحالي والمعاهد التي تقدمه من خلال إدخال ''مفهوم وحيد للتعليم والتدريب التقني والمهني''، وإنشاء كليات جامعية تقنية موزعة جغرافيا بشكل جيد؛

'3' توسيع نطاق شهادة المؤهل المهني الوطني الحالية لتشمل المستويات من 7 إلى 10، ومراجعة إطار التأهيل في سري لانكا وفقاً لذلك؛

'4' توفير مزيد من الفرص لتحسين مستوى مهارات القوى العاملة.

75- وفيما يتعلق بزيادة انضمام النساء إلى القوى العاملة، تضمنت نفس السياسة والخطة الوطنية الأنشطة التالية:

'1' تنظيم وتوحيد وتوسيع مرافق رعاية الأطفال تيسيراً لمشاركة المرأة في القوى العاملة؛

'2' إدخال ترتيبات عمل مرنة لفائدة الأمهات الشابات؛

'3' استحداث قاعدة بيانات عن الموارد البشرية الشابة؛

'4' تطهير المؤسسات التعليمية من ثقافة المضايقة؛

'5' تشجيع الصناعات المنزلية الموجهة إلى التصدير.

**العنف الجنسي والجنساني في سري لانكا**

76- فيما يلي حالات العنف ضد المرأة والعنف الجنسي والجنساني المبلغ عنها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، والتي جُمعت من خلال مكاتب المرأة والطفل التابعة لشرطة سري لانكا:

الجرائم البسيطة ضد النساء المبلغ عنها

| *الجريمة* | *السنة* | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | **2016** | **2017** | **2018** | **2019** | **2020** |
| التحرش الجنسي | 2 594 | 2 443 | 2 312 | 2 144 | 2 440 |
| الإجهاض والجرائم ذات الصلة | 64 | 32 | 30 | 8 | 27 |
| الإصابات | 4 079 | 4 210 | 3 865 | 3 667 | 3 411 |
| الإساءات والتهديدات اللفظية | 341 | 462 | 262 | 219 | 200 |
| المحاكمات بموجب قانون منع العنف المنزلي | 481 | 540 | 564 | 536 | 562 |
| التشهير والذم | 1 | 3 | 3 | 2 | 1 |
| البغاء | 37 | 59 | 56 | 53 | 12 |
| جرائم أخرى | 345 | 348 | 241 | 183 | 178 |
| **المجموع** | **7 942** | **8 097** | **7 333** | **6 812** | **6 831** |

**الجرائم الجسيمة ضد النساء المبلغ عنها**

| *الجريمة* | *السنة* | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | **2016** | **2017** | **2018** | **2019** | **2020** |
| القتل العمد | 81 | 75 | 96 | 96 | 74 |
| الشروع في القتل | 24 | 15 | 9 | 7 | 16 |
| الإصابات الخطيرة | 276 | 284 | 261 | 236 | 180 |
| الاختطاف | 98 | 76 | 69 | 53 | 37 |
| الاغتصاب | 273 | 220 | 252 | 188 | 215 |
| سفاح القربى أو الشروع فيه | 4 | 7 | 4 | 10 | 8 |
| الاتجار | 7 | 2 | 2 | 3 | 7 |
| الاتجار بالبشر | 12 | 10 | 10 | صفر | صفر |
| جرائم غير طبيعية | 5 | 4 | 6 | 2 | 1 |
| الإساءات البالغة | 1 | صفر | صفر | 1 | صفر |
| الإساءات البالغة | 39 | 24 | 33 | 45 | 20 |
| جرائم أخرى | | | | 5 | 4 |
| **المجموع** | **820** | **717** | **742** | **646** | **562** |

*المصدر: مكتب الطفل والمرأة في شرطة سري لانكا.*

77- وغالباً ما تكون شرطة سري لانكا هي جهة الاتصال الأولى في سري لانكا لطلبات الانتصاف من أعمال العنف، بما في ذلك الاعتداء الجنسي. ويقدم مكتب الطفل والمرأة تغطية واسعة لهذه المسائل، ويقوم بدور حاسم في معالجة ما يصل إلى علم الشرطة من حوادث عنف ضد النساء والأطفال. ويوجد في كل مركز من مراكز الشرطة، البالغ عددها 492، مكتبٌ معنيٌ بالأطفال والنساء ترأسه ضابطة شرطة. وبالإضافة إلى التدخل في مسائل العنف الجنسي والجنساني، تتولى هذه الوحدات أيضاً مسؤولية الوقاية ونشر الوعي في المدارس والمؤسسات الحكومية ولدى الفئات المعرضة للخطر. ويحتفظ مكتب الطفل والمرأة بقاعدة بيانات عن الحالات التي أُبلغ عنها كل مركز شرطة في جميع أنحاء البلاد.

78- ويشـجَّع الناجون من العنف الجنسـي والجنسـاني على إبلاغ مراكز الشـرطة بالحوادث التي تعرضوا لها، ويجري اتخاذ إجراءات فورية لإنصافهم. وتشمل تلك الاجراءات الإحالات الطبية والنفسية - الاجتماعية، وتقديم المساعدة القانونية من خلال لجنة المساعدة القانونية، والملاحقات القضائية، والتوجيه إلى دور الإيواء. ويتلقى موظفو مكاتب الطفل والمرأة هذه بانتظام تدريباً على آليات الاستجابة التي تراعي الفوارق بين الجنسين. غير أن مكاتب الطفل والمرأة في مراكز الشرطة تعاني من نقص في الموظفين ومن حواجز لغوية تعوق معالجتها لجميع الشـكاوى التي تقدمها مختلف المجموعات العرقية. وهذه القضـايا تعالجها وزارةُ الأمن العام التي أنشئت حديثًا. وقد كثفت هذه الوزارة التركيز على الأمن العام، وخصصت له ولايات ومسؤوليات. ومن المجالات ذات الأولوية الرئيسية لهذه الوزارة، ضمان حماية جميع المواطنين، وخاصة النساء والأطفال، من أجل حياة حرة وآمنة.

79- وأصبح الخط الساخن للوزارة ''1938'' الذي أنشئ في عام 2014 يعمل على مدار الساعة لتمكين الضحايا من تقديم الشكاوى في أي وقت من اليوم. وأسفرت حملات الدعاية والتوعية عن ارتفاع عدد الشكاوى التي تلقاها ذلك الخط الساخن كما يرد أدناه.

**الشـكاوى التي تلقاها الخط السـاخن ''1938'' التابع لوزارة شـؤون المرأة والطفل خلال الفترة 2014-2020**

| *نوع الشكوى* | *2014* | *2015* | *2016* | *2017* | *2018* | *2019* | *2020* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تحرش جنسي | 5 | 5 | 22 | 13 | 14 | 5 | 42 |
| الحضانة | | | | 2 | 6 | 15 | 4 |
| إساءة معاملة الأطفال | 2 | 1 | صفر | 3 | 2 | 1 | 11 |
| ترقيات وظيفية | 4 | 11 | 7 | 4 | 2 | 10 | 23 |
| نزاعات على الأرض | 5 | 14 | 15 | 12 | 9 | 17 | 19 |
| اغتصاب | 5 | 7 | 12 | 14 | 5 | 5 | 10 |
| نفقة وطلاق | 10 | 22 | 27 | 26 | 23 | 27 | 97 |
| انتهاك حقوق الإنسان | 3 | 3 | 4 | 3 | 1 | 1 | |
| قتل وإيذاء | 19 | 25 | 39 | 35 | 68 | 58 | 187 |
| عمالة أجنبية | 2 | 4 | 3 | 2 | 2 | 1 | |
| شكاوى متنوعة | 140 | 286 | 409 | 305 | 312 | 387 | 764 |
| نزاعات عائلية | 154 | 293 | 544 | 550 | 564 | 786 | 1109 |
| عنف منزلي | 49 | 106 | 247 | 204 | 282 | 387 | 1215 |
| جرائم إلكترونية | | | 53 | 31 | 47 | 106 | 290 |
| | **398** | **777** | **1 382** | **1 204** | **1 337** | **1 806** | **3 771** |

*المصدر - اللجنة الوطنية المعنية بالمرأة، 2020*

80- ويوضح هذا الجدول أن عدد الشكاوى الواردة قد ارتفع من 398 إلى 771 3 بين عامي 2014 و2020. وكانت الزيادة خلال جائحة كوفيد-19 زيادة كبيرة. ونظمت اللجنة الوطنية للمرأة حملات إعلامية وحملات توعوية بقضايا العنف الجنسي والجنساني في أوساط المسؤولين عن النهوض بالمرأة في المحافظات والأقاليم. ويحرص المسـؤولون عن النهوض بالمرأة على تقديم الدعم إلى الناجيات وعلى إحالتهن إلى مقدمي الخدمات. واتضح أن غالبية الحوادث تتعلق بنزاعات عائلية وبعنف منزلي تسعى فيها

النساء إلى الحصول على انتصاف أو مشورة ترفع ظلما أو تساعد على تحمل معاناة. وتمثل زيادة العنف السيبراني أيضاً ظاهرة هامة وحديثة بين الشباب والشابات.

81- ومعروف أن حالات العنف الجنسي والجنساني تتجاوز في الواقع كثيراً العدد المبلغ عنه لمراكز الشرطة. وتضمنت ''الدراسة الوطنية عن رفاه المرأة''، الصادرة مؤخراً عن إدارة التعداد والإحصاء، البيانات التالية:

*تعرضت النساء المعاشرات لأنواع العنف التالية:*

- العنف الجسدي 18,9 في المائة؛
- العنف الجنسي 6,8 في المائة.
- العنف النفسي 27,9 في المائة.
- العنف الاقتصادي 18,1 في المائة؛

*وتعرضت واحدة من بين كل خمس نساء في سري لانكا لأكثر من شكل من أشكال العنف في حياتها:*

- 19,1 في المائة تعرضن للسيطرة على سلوكهن؛
- كانت جميع أشكال العنف أعلى بين الشابات؛
- 14,6 في المائة ممن تعرضن للعنف حاولن الانتحار؛
- أطفال مَن تعرضن للعنف: 4,5 في المائة منهم انقطعوا عن الدراسة، ويشتكي 21,2 في المائة منهم من الكوابيس؛
- انتشار العنف الجنسي والجنساني: 37,9 في المائة في قطاع المزارع، و18,6 في المائة في القطاع الريفي، و15,7 في المائة في القطاع الحضري؛
- قالت 47,5 في المائة من النساء إنه يتعين على الرجل أن يكون مسيطراً في الأسرة؛
- قالت 46,5 في المائة من النساء إن على المرأة طاعة زوجها حتى لو اختلفت معه في الرأي.
- قالت 39,5 في المائة من النساء إنه يتعين على الزوجة ممارسة الجنس مع زوجها حتى لو لم تكن لها رغبة في ذلك؛
- أكبر المخاطر: وقوع الرجل تحت تأثير الكحول، والشجار بين الرجال، وارتباط الرجل بعلاقة خارج نطاق الزواج.

82- وخطة العمل الوطنية للتصدي للعنف الجنسي والجنساني للفترة 2016-2020 متعددة القطاعات، وتتعاون فيها 13 وزارة مع وزارة شؤون المرأة للتصدي لقضايا العنف الجنسي والجنساني في سري لانكا. والوزارات الرئيسية هي: وزارات الصحة، والتعليم، والعدل، والعمل، والتصدي للكوارث. ولوسائط الإعلام خططها القطاعية الخاصة بها للتصدي للخطر الذي يمثله العنف الجنسي والجنساني على الصعيد الوطني. ويجري حالياً استعراض خطة العمل الوطنية للتصدي للعنف الجنسي والجنساني للفترة 2016-2020. وأُعلن أن قطاع الصحة نفذ إلى حد الآن 65,5 في المائة من أنشطته المقررة في المجالات العامة المتمثلة في الوقاية، والتدخل، والدعوة. ونفذت وكالات الدولة المعنية بالتدريب المهني 42 في المائة من أنشطتها المقررة، ونفذت وزارة العمل والعلاقات النقابية والوكالات التابعة لها 46,25 في المائة من الأنشطة المدرجة في

استراتيجيات قطاع العمل في خطة العمل الوطنية. ونفذت وزارة شؤون المرأة والطفل الجزء الأكبر من خطة العمل الوطنية. واستعراض خطة العمل الوطنية متواصل. ولدى وزارة الأمن العام خطط لدعم وتوجيه هذه الحملة المتعددة القطاعات الرامية إلى التصدي للعنف الجنسي والجنساني، وحماية النساء والأطفال. وقدمت وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية الوطنية، والمجتمع المدني مساهمات كبيرة في مكافحة العنف الجنسي والجنساني في البلاد.

**التصدي للعنف الجنسي والجنساني في سري لانكا**

83- خلصت أحدث دراسة استقصائية للخدمات المقدمة للناجيات من العنف الجنسي والجنساني، التي أجريت بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، إلى ما يلي[29]:

- وجود استجابة وقائية للعنف الجنسي والجنساني في المقاطعات الأربع من جانب موظفي وحدة المرأة والطفل في وزارة شؤون المرأة والطفل، ووحدة المشورة في وزارة الصناعات الأساسية والتمكين الاجتماعي، على مستوى أمانات الأقاليم، والمهنيين الصحيين والمتطوعين في عيادات الرعاية النسائية الصديقة التابعة للمستشفيات الحكومية، وضابطات الشرطة في مكاتب الشرطة المعنية بالنساء والأطفال، والمحامين التابعين لمفوضية المساعدة القانونية والمنظمات غير الحكومية؛

- المعلومات عن الأزمات متاحة ويمكن الوصول إليها مجانا خلال ساعات العمل العادية لوحدة المرأة والطفل ووحدات المشورة في أمانات الأقاليم وعيادات الرعاية النسائية الصديقة، ومراكز الأزمات التابعة للمنظمات غير الحكومية والمراكز الإقليمية للجنة المساعدة القانونية. وقام مقدمو البيانات الإحصائية، العاملون على مستوى الأقاليم والمحافظات (في وزارة شؤون المرأة والطفل، ووزارة الصناعات الأساسية والتمكين الاجتماعي، وعيادات الرعاية النسائية الصديقة في المستشفيات الحكومية، ومكاتب النساء والأطفال التابعة لمراكز الشرطة، ومراكز لجنة المساعدة القانونية، والمنظمات غير الحكومية (خدمات الاتصال الأولى))، بإتاحة المعلومات عن الأزمات من خلال خطوط المساعدة/الخطوط الساخنة والاتصالات المباشرة وجهاً لوجه. وكان الوصول إلى بعض الخدمات محدوداً بعد ساعات العمل وفي عطلات نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية. وأتيحت معلومات عن الأزمات أيضاً في مواد الإعلام والتثقيف والاتصال (الملصقات والنشرات والكتيبات) في عيادات الرعاية النسائية الصديقة، ومراكز الأزمات التي تديرها المنظمات غير الحكومية، وفي البرامج التلفزية والإذاعية، ومواقع المنظمات على الإنترنت، وفي وسائل التواصل الاجتماعي؛

- قُدمت المشورة بشأن التعامل مع الأزمات، مجانا، من قبل موظفي وحدة المرأة والطفل، ووحدات المشورة في عيادات الرعاية النسائية الصديقة، ومراكز الأزمات التي تديرها المنظمات غير الحكومية، والمراكز الإقليمية للجنة المساعدة القانونية. وكان بالإمكان مقابلة مستشاري أمانات الأقاليم في مكاتبهم يومي الأربعاء والاثنين، عند الحاجة بناء على إحالة أو موعد، وفي أيام أسبوع العمل الثلاثة الأخرى خلال زياراتهم الميدانية. وتلقت النساء والفتيات المتضررات مشورة خلال الأزمات، ودعماً نفسياً، ومعلومات عن مقدمي خدمات آخرين، ولكن لم تُقدم إحالات إلا عند الطلب، احتراما لحقوق الناجيات؛

(29) Mapping of social services sector for the prevention and response to sexual and gender based violence affecting women and girls 2019 unfpa.

- كانت الخطوط الساخنة المجانية (الجدول 2) العاملة على مدار الساعة في كامل أنحاء الجزيرة محدودة لأنها كانت خطوط خدمة عامة تتطلب إحالة النساء إلى خدمات الدعم الخاصة بالعنف الجنسي والجنساني. والخطوط الساخنة تساعد النساء باستمرار على الحصول على خدمات الدعم ولكنها مهمة بشكل خاص في حالات الأزمات عندما يكون الوصول المادي إلى الخدمات غير متاح بسبب طول المسافة، أو صعوبة التنقل، أو خطر إثارة المزيد من العنف؛
- توفر الملاجئ إقامة آمنة في حالات الأزمات (100 في المائة)، وهي تقع في مواقع سرية (83 في المائة)، ولديها أفراد أمن (50 في المائة)، ولها بروتوكولات تُستخدم للدخول إليها أو الخروج منها (83 في المائة)، وهي توفر مستلزمات الإقامة الأساسية مجانًا (100 في المائة)، وتكفل الإقامة للفتيات والنساء ذوات الإعاقة (33 في المائة). وليس للملاجئ أنظمة أمنية.

84- وتتصدى وحدة الشؤون الجنسانية وصحة المرأة في مكتب صحة الأسرة بوزارة الصحة للعنف الجنسي والجنساني في سري لانكا من خلال أنشطة الوقاية من العنف الجنساني وتقديم المساعدة للناجيات منه. ويتمثل أحد الأساليب الرئيسية الهادفة لرعاية الناجيات في إنشاء مراكز لرعاية ضحايا العنف الجنساني تسمى عيادات الرعاية النسائية الصديقة. ويوجد حالياً 76 مركزًا من هذا القبيل موزعة على جميع مقاطعات سري لانكا. وتوجد عيادات الرعاية النسائية الصديقة بالقرب من العيادات الخارجية للمستشفيات، أو داخلها، تيسيراً للوصول إليها وتفادياً للوصم. وهي تقدم خدماتها مجانًا. وتتلقى مَن تعرضن للعنف الجنساني خدمات هذه المراكز على يد موظف طبي ومسؤول تمريض تدرّبا في مكتب صحة الأسرة تدريباً خاصاً على كيفية التعامل مع العنف الجنساني. ويقدم كل واحد من هذه المراكز إلى كل من يلجأ إليها دعماً تمكينياً ونفسياً أساسياً. وهي تكفل تقديم تلك الخدمات في كنف الخصوصية والسرية. وبحسب حاجة الشخص المجني عليه وموافقته، يحال إلى خدمات أخرى داخلية ذات صلة (طبية – قانونية، أو جراحية، أو طبية، أو نفسية) أو إلى خدمات خارج المستشفيات مثل خدمات الشرطة، والخدمات القانونية، والخدمات الاجتماعية. وتجري متابعة المجني عليهن في نفس عيادات الرعاية النسائية الصديقة.

**خدمات عيادات الرعاية النسائية الصديقة في الفترة 2014-2019**

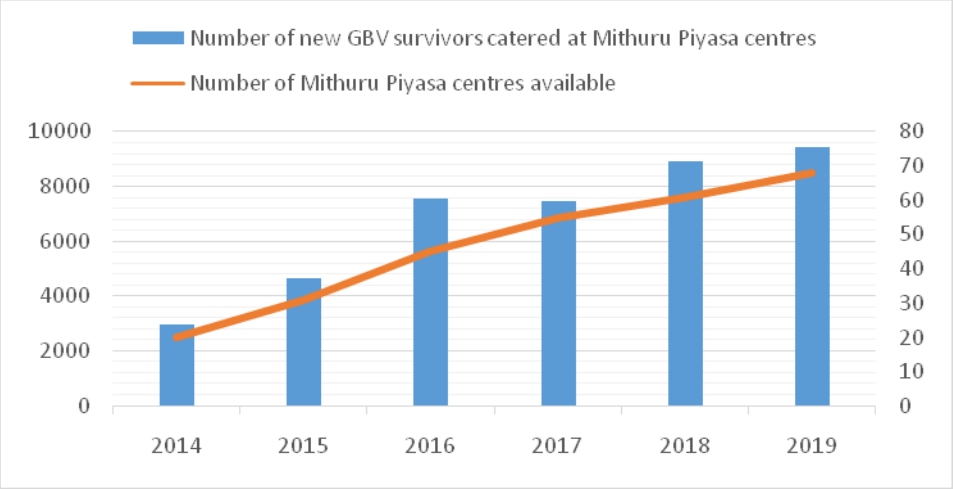


*المصدر: وحدة صحة المرأة في مكتب صحة الأسرة، وزارة الصحة.*

**كوفيد-19 وأثره على حدوث العنف الجنسي والجنساني في سري لانكا**

85- هناك دلائل على أن الجائحة والإغلاق الشامل وما صحبهما من فقدان الدخل الذي يمثل عاملاً حاسماً في بقاء الأسرة، والعزلة عن المجتمع والأصدقاء، وانتشار حالة عدم اليقين والذعر، تمثل جميعها أرضاً خصبة للعنف والمعاملة بقسوة داخل الأسرة، وهو ما أثّر كثيراً على العديد من النساء والأطفال. ويمكن لهذه الظروف أن تؤدي إلى حدوث عنف في أسرة لم يحدث فيها عنفٌ من قبل، أو إلى تفاقمه في المنازل التي سبق أن شهدت سوء المعاملة والعنف. وهناك عوامل أخرى يمكن أن تساهم أيضاً في تفاقم العنف المنزلي مثل قلة الخيارات المتاحة لوجود ظروف آمنة أو لتلقي المساعدة. وقبل الجائحة، كان بإمكان من يتعرض للعنف أن يتجنبه بالبقاء مع أحد أفراد الأسرة أو بالذهاب إلى مأوى. ولكن الإغلاق الشامل ترك العديد من المعرضين للعنف محاصرين في حلقة من التوتر والعنف المتصاعدين.

86- وحتى قبل الجائحة، كشفت الاحصاءات التي أجريت أن 17,4 في المائة من النساء المتزوجات من الفئة العمرية 15-45 عاماً في سري لانكا تعرضن لشكل من أشكال عنف الشريك الحميم خلال الأشهر الـ 12 السابقة[30]. ومن المرجح أن تكون الحالة في سري لانكا خلال الجائحة والإغلاق الشامل تعكس ما يحدث في العالم، وبدأت معلومات غير منشورة ودلائل تظهر وتشير إلى تزايد العنف الجنساني في سري لانكا.

87- وتوقعاً لهذه الاحتمالات قامت وزارة شؤون المرأة والطفل والضمان الاجتماعي بتوسيع خدمة الخط الساخن ''1938'' ليعمل على مدار الساعة، وعززت بعض عيادات الرعاية النسائية الصديقة، ووحدةُ الصحة العقلية وبعض المنظمات غير الحكومية خدماتها، على الإنترنت وخارجها، لمساعدة الناجيات من العنف.

88- وتتزامن هذه الإجراءات مع الاجراءات المتخذة في إطار السياسة الوطنية للحكومة: آفاق الرخاء والعظمة (2019) التي تقر بالحاجة إلى ''التصدي لجميع أنواع العنف الجنسي والجنساني التي تتعرض لها المرأة، وإنشاء خط للمساعدة النفسية يعمل على مدار الساعة''.

## باء- الهيكل الدستوري والسياسي والقانوني للدولة

### أول دستور جمهوري لسري لانكا (1972)

89- أول دستور وُضع لسري لانكا هو دستور عام 1972. ويشار إليه أيضاً بأول دستور جمهوري. وأنهت سري لانكا ولاءها للحكومة البريطانية وأصبحت جمهورية مستقلة وذات سيادة. وفيما يلي السمات الرئيسية لدستور عام 1972:

'1' الرئيس: الرئيس هو رئيس الدولة، ورئيس السلطة التنفيذية والقائد العام للقوات المسلحة. والرئيس يرشحه رئيسُ الوزراء وهو مطالب بأن يتصرف بناءً على مشورة رئيس الوزراء. والرئيس مجرد منصب تنفيذي ويتمتع بحصانة من الإجراءات المدنية والجنائية خلال فترة ولايته؛

'2' رئيس الوزراء. هو رئيس الدولة الفعلي. وهو يقدم المشورة إلى الرئيس عند إعلان حالة الطوارئ، أو إصدار مرسوم يتعلق بالأمن العام؛

(30) الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية لعام 2016، وزارة الصحة وإدارة التعداد والإحصاء في سري لانكا.

'3' الجمعية الوطنية. أعيدت تسمية الجمعية التأسيسية لتصبح ''الجمعية الوطنية''. وأصبح أعضاء الجمعية التأسيسية ومجلس النواب أعضاء في الجمعية الوطنية. وتدوم المدة النيابية ست سنوات. وكان عدد أعضاء الجمعية في البداية 151 عضوا.

90- ومن السمات البارزة الأخرى:

'1' أُدرجت الاتفاقيات الدستورية في الدستور؛

'2' أعيد تنظيم الخدمة العامة؛

'3' أصبح الأمن العام عاملا هاما؛

'4' إقرار السيادة البرلمانية وإلغاء المراجعة القضائية للتشريعات، ويعني ذلك أن الدور الممنوح للسلطة القضائية في الوصاية على الدستور هو دور محدود.

**الدستور الثاني لجمهورية سري لانكا**

91- تخضع سري لانكا حاليًا لدستور عام 1978 لجمهورية سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية، الذي يُعرف عموماً بالدستور الجمهوري الثاني لسري لانكا. وتنص ديباجته على مبادئ الحرية، والمساواة، والعدالة، وحقوق الإنسان الأساسية، واستقلال القضاء، بوصفها التراث غير المادي للشعب حاضراً ومستقبلا. وفيما يلي أهم فصول ذلك الدستور:

الفصل الأول: الشعب، والدولة، والسيادة. يتضمن هذا الفصل أحكاما عامة تتعلق بالشعب، والدولة، والسيادة. والسيادة للشعب، وتتمثل فيما يلي: '1' السلطة التشريعية للشعب، ويمارسها البرلمان؛ '2' السلطة التنفيذية للشعب، ويمارسها رئيس الجمهورية؛ '3' السلطة القضائية للشعب، وتمارَس من خلال المحاكم، والهيئات القضائية، والمؤسسات المعيّنة؛ '4' الحقوق الأساسية والحق في التصويت، وتمارَس الثلاثة الأولى منها بشكل جماعي، من خلال ممثلين، وليس بشكل فردي أو مباشر. وتُمارَس الحقوق الأساسية والحق في التصويت بشكل فردي؛

الفصل الثالث: الحقوق الأساسية. وهي الحقوق والحريات الأساسية المنصوص عليها في دستورنا، وترد في المواد من 10 إلى 14 من الدستور ولا يجوز انتهاكها من قبل أي شخص أو سلطة تنفيذية أو إدارية. وسبل الانتصاف من الانتهاك أو الانتهاك الوشيك للحقوق الأساسية متاحة فقط فيما يتعلق بإجراء تنفيذي أو إداري. وتصف المادة 126 من الدستور الإجراء المتبع في ذلك، والمحكمة العليا هي الوحيدة التي لها اختصاص النظر في قضايا الحقوق الأساسية. ولكن الدستور يصف عدداً من الحالات التي يجوز فيها تقييد مختلف الحقوق الأساسية بموجب القانون.

الفصل السابع: الرئيس التنفيذي للجمهورية وصلاحياته. ينص دستور عام 1978 على أن رئيس جمهورية سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية هو رئيس الدولة، ورئيس السلطة التنفيذية، ورئيس الحكومة، والقائد العام للقوات المسلحة. ويُنتخب رئيس سري لانكا من قبل الشعب، ويتولى منصبه لمدة ست سنوات. ولا يجوز له أن يتولى المنصب لأكثر من ولايتين. وتحدد المادة 31 من الدستور المؤهلات المطلوبة للترشح للانتخابات الرئاسية.

**التعديلات**

92- أُدخل على الدستور، منذ بداية العمل به حتى الآن، ثمانية عشر تعديلاً.

**يكفل دستور عام 1978 المساواة بين الجنسين**

93- يكفل دستور عام 1978 المساواة بين الجنسين من خلال المواد التالية:

*''المادة 12(1): جميع الأشخاص متساوون أمام القانون ولهم الحق في حماية القانون على قدم المساواة.*

*المادة 12(2): لا يجوز التمييز ضد أي مواطن على أساس العرق، أو الدين، أو اللغة، أو الطبقة الاجتماعية، أو الجنس، أو الرأي السياسي، أو مكان الميلاد، أو أي من هذه الأسس.*

*المادة 12(4): ليس في هذه المادة ما يمنع وضع أحكام خاصة، بموجب القانون أو التشريعات الثانوية أو الإجراءات التنفيذية، تهدف إلى النهوض بالمرأة والطفل أو الأشخاص ذوي الإعاقة.*

*المادة 4(هـ): يمارس السيادة كل مواطن بلغ سن الثامنة عشرة، ومؤهل ليكون ناخباً على النحو المنصوص عليه أدناه، واسمه مدرج في سجل الناخبين.*

*المادة 90: كل شخص مؤهل للانتخاب يكون مؤهلاً للترشح لعضوية البرلمان ما لم يكن غير مؤهل بموجب أحكام المادة 91.''*

94- ومع ذلك، لا ينص الدستور على عدم التمييز على أسس حيوية أخرى، مثل الجنس أو الحالة الزواجية، أو الأمومة، أو الإعاقة، أو الحالة الأبوية، أو التوجه الجنسي، أو حالة المتحولين جنسياً، أو الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وحقوق التصويت للعمال المهاجرين (60 في المائة منهم نساء) غير معترف بها وهم محرومون من حق التصويت ما لم تُتخذ أحكامٌ خاصة بهم.

**التعديلات التي أدخلت في مشروع قانون الدستور خلال الفترة المشمولة بالتقرير**

95- في عام 2015، عرضت الحكومة المعينة حديثا على البرلمان مشروع التعديل التاسع عشر على الدستور، الرامي أساساً إلى تقليص سلطات الرئاسة التنفيذية وجعلها أكثر عرضة للمساءلة أمام البرلمان والمحاكم، وضمان استقلالية اللجان. واعتُمد التعديل التاسع عشر بتأييد واسع من البرلمان، وصوت له 215 نائباً. وإحدى السمات الرئيسية في ذلك التعديل هي المجلس الدستوري، وهو هيئة حلت محل هيئة كانت تُعرف باسم المجلس البرلماني أنشأها التعديل الثامن عشر. ويتمثل الدور الأساسي للمجلس الدستوري في تسيير ومراقبة شؤون الهيئات المستقلة (مثل هيئة الانتخابات، ولجنة الخدمة العامة، ولجنة مكافحة الرشوة، ولجنة حقوق الإنسان). ويتولى هذا المجلس مهام عديدة، من أهمها فحص التعيينات في العديد من المناصب الهامة، بما في ذلك أعضاء هذه اللجان (المادة 41 باء من الدستور)، ومناصب أخرى مثل قضاة المحكمة العليا، ومحكمة الاستئناف، والنائب العام، والمفتش العام للشرطة (المادة 41 جيم من الدستور).

96- وشُكل المجلس بطريقة تضمن تمثيلاً واسعاً، بما في ذلك للعديد من الأحزاب السياسية. وفي المرحلة الأولى من الإصلاحات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية لعام 2015، أدخل التعديل التاسع عشر للدستور تغييرات على الرئاسة التنفيذية غيرت طابع دستور عام 1978 من نظام ''رئاسي - برلماني'' إلى نظام يقوم على سلطتي رئيس الحكومة ورئيس الدولة''.

97- ووضع التعديل التاسع عشر قيوداً على عدد النواب الذين يمكن تعيينهم في مناصب وزارية داخل مجلس الوزراء (30) أو خارجه (40 في المجموع) (المادة 46(1) من الدستور).

98- ويقيّد التعديل التاسع عشر أيضاً متى يمكن للرئيس أن يحل البرلمان، فيحدد أنه لا يمكنه القيام بذلك إلا بعد انقضاء 4 سنوات ونصف من مدة البرلمان النيابية، البالغة خمس سنوات. ويحتاج الرئيس،

لكي يحل البرلمان قبل ذلك الموعد، إلى قرار بحله يوقع عليه ما لا يقل عن ثلثي أعضاء البرلمان (المادة 70(1)).

99- ونشرت الحكومة الحالية مشروع التعديل العشرين للدستور في ملحق للجريدة الرسمية بتاريخ 2 أيلول/سبتمبر 2020 وعرضته على الجمهور في 3 أيلول/سبتمبر 2020. وينص ذلك التعديل على الاستعاضة عن المجلس التأسيسي بالمجلس الدستوري الذي كان موجوداً بموجب التعديل الثامن عشر. ويتكون المجلس البرلماني من أعضاء البرلمان، في حين يضم المجلس الدستوري ثلاث شخصيات غير سياسية.

100- ويحتفظ التعديل العشرون المقترح بالميزات الرئيسية الثلاث التالية التي يتضمنها التعديل التاسع عشر:

- أدرج التعديل التاسع عشر في فصل الحقوق الأساسية من دستور سري لانكا الحق في الحصول على المعلومة (المادة 14 ألف). والتعديل العشرون المقترح لا يلغي ذلك الحق؛
- كانت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في سري لانكا تُجرى كل 6 سنوات قبل التعديل التاسع عشر. وستجرى كلتا الانتخابات بعد التعديل التاسع عشر كل 5 سنوات (وهي مدة ولاية الرئيس بموجب المادة 30(2)، ومدة الولاية النيابية بموجب المادة 62(2)). والتعديل المقترح لا يغير تلك المواعيد؛
- قبل التعديل الثامن عشر، كانت هناك قيود في الدستور تمنع مَن انتُخب رئيساً للبلد مرتين مِن الترشح لفترة ثالثة (حد الفترتين). والتعديل المقترح لا يغير قاعدة الفترتين.

101- الدستور الجديد المقترح: إثر تقديم مقترح التعديل العشرين للدستور عيّن الرئيس لجنة خبراء في الثاني من أيلول/سبتمبر 2020 لإعداد مسودة أولية لدستور جديد لسري لانكا. وتشارك لجنة الخبراء حاليا في صياغة الدستور الجديد، وأعلنت في الصحف أنها ترحب بمقترحات الجمهور. ويعمل عدد من منظمات المجتمع المدني وحركات حقوق المرأة على تقديم مقترحات إلى لجنة الخبراء.

**التعددية الحزبية والنظام الانتخابي في سري لانكا**

102- يبلغ عدد الأحزاب السياسية المعترف بها والمسجلة على الصعيد الوطني في سري لانكا 70 حزباً. ومع ذلك شهدت الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي أجريت في عام 2019 حصول حزبين على معظم الأصوات: سري لانكا بودوجانا بيرامونا (52,25 في المائة من الأصوات) والجبهة الديمقراطية الجديدة (41,9 في المائة) من الأصوات. وفي الانتخابات البرلمانية لعام 2020 حصل تحالف حرية شعوب سري لانكا المؤلف من 13 حزباً سياسياً على 59,09 في المائة من الأصوات، وحصل تحالف ساماغي جانا بالاويغايا المؤلف من 9 أحزاب سياسية على 23,90 في المائة من الأصوات. وحصلت تحالفات أخرى أصغر حجماً على نسب ضئيلة من الأصوات.

103- وتوجد في البلد 22 دائرة انتخابية، ويوجد أكبر عدد من الناخبين في دائرتي غامباها وكولومبو الانتخابيتين. وتوجد أصغر دائرة انتخابية في منطقة فاني. وتستخدم سري لانكا حاليًا دورة اقتراع وحيدة لانتخاب نوابها البرلمانيين الذين يبلغ عددهم 225 نائباً: 196 مقعداً لـ 22 دائرة انتخابية متعددة الأعضاء، و29 مقعداً وطنياً. ويُسمح لكل ناخب باختيار ما يصل إلى ثلاثة مرشحين (بدون ترتيب) من بين مرشحي الحزب الذي يختارونه ليمثلوا دائرتهم الانتخابية. ويشار إلى هذا النظام باسم ''التصويت التفضيلي''.

104- وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، أجريت انتخابات محلية في سري لانكا في 10 شباط/فبراير 2018. وكان 15,7 مليون سريلانكي مؤهلين لانتخاب 327 8 عضوًا في 340 سلطة محلية (24 مجلساً بلدياً، و41 مجلساً حضرياً و275 مجلساً إقليماً) في البلاد.

105- وأُدرجت في تنقيح تشريعات الحكم المحلي حصةٌ مخصصة للنساء من المقاعد في المجالس الانتخابية، وبعد الانتخابات المحلية لعام 2018، بلغت نسبة النساء في عضوية المجالس 29,1 في المائة بعد أن كانت 1,9 في المائة في عام 2011. وتقضي التعديلات المدخلة على قانون انتخابات السلطات المحلية (القانون 201743-4 ب) بألا يقل التمثيل النسائي عن 25 في المائة في كل مجلس. وتنص المادة 27 واو من التعديل على أن يكون 10 في المائة من الأعضاء المعينين في أي هيئة نساء، وأن يكون 50 في المائة من أعضاء قائمة الأشخاص الإضافيين نساء. وفي نهاية الانتخابات، يجب أن يشغل مقاعد النساء الإلزامية، ونسبتها 25 في المائة، مزيجٌ من الفائزات في القوائم الأصلية والفائزات من قوائم الأشخاص الإضافيين. والاستثناء الوحيد هو عندما يحصل حزب ما على ثلاثة مقاعد أو أقل.

106- وبعد انتخابات 2018، بلغت نسبة النساء في المجالس 29,1 في المائة، وانتُخبت 6,2 في المائة منهن (690/535 8) بشكل مباشر، وازدادت النسبة بتعيين 991 1 أخريات من القوائم الحزبية لتلبية الحد الأدنى من الشروط. ولم يتمكن 15 مجلساً في الشمال والشمال الشرقي من الوفاء بشرط الـ 25 في المائة بسبب عدد الأحزاب المتنافسة التي لم تفز بأكثر من ثلاثة مقاعد. وأفرزت انتخابات عام 2018 فوز أعداد أكبر من المرشحات مقارنة بنتائج عام 2011 التي كانت فيها نسبة النساء حوالي 1,8 في المائة (85/حوالي 600 4)، ونتائج عام 2008 عندما كانت نسبة النساء 1,8 في المائة (64/622 3).

**هيكل الإدارة**

107- سري لانكا جمهورية ديمقراطية وحدوية ذات ثلاثة مستويات من الحكم: وطني وإقليمي ومحلي. والحكم المحلي منصوص عليه في التعديل الثالث عشر للدستور. وتخضع سلطات المقاطعات من الدرجة الثانية لقانون مجالس المحافظات لعام 1987. والقوانين الرئيسية المتعلقة بالسلطات المحلية من الدرجة الثالثة هي قانون المجالس الحضرية لعام 1939، وقانون المجالس البلدية لعام 1947 وقانون براديشيا سابهاس (القانون رقم 15 لعام 1987). وهناك تسع مقاطعات من الدرجة الثانية و341 حكومة محلية من المستوى الثالث: 24 مجلساً بلدياً و41 مجلساً حضرياً و276 مجلساً قروياً (براديشيا سبهاس).

**الهيكل القانوني**

108- ينص الدستور على أن أعلى محكمة هي المحكمة العليا، ويرأسها رئيس المحكمة العليا وتضم أحد عشر قاضيًا مساعداً. ويعين رئيس الدولة قضاة المحكمة العليا، ومحكمة الاستئناف، والمحكمة العليا. ويمكن عزل قضاة المحكمة العليا ومحكمة الاستئناف بأغلبية أعضاء البرلمان، في حالة عدم الكفاءة، أو نتيجة ارتكابهم جنحاً، في حين لا يمكن عزل قضاة المحكمة العليا إلا من قبل لجنة الخدمة القضائية المكونة من رئيس القضاة واثنين من قضاة المحكمة العليا. وللمحكمة العليا سلطة المراجعة القضائية لمشاريع القوانين؛ ويمكنها تحديد ما إذا كان قانونٌ برلماني ما متوافقاً مع مبادئ الدستور، وما إذا كان يجب إخضاع مشروع قانون للاستفتاء.

# ثانياً- الإطار العام لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

## ألف- قبول معايير حقوق الإنسان الدولية

109- صدقت سري لانكا على جميع اتفاقيات الأمم المتحدة الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان. ولم تبد أي تحفظات على تلك المعاهدات.

110- وتتعاون سري لانكا مع لجان كل واحدة من تلك الاتفاقيات وتقدم لها تقارير دورية.

111- وفي 5 كانون الأول/ديسمبر 2017، انضمت سري لانكا، في أحدث التزاماتها، إلى البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب. ودخل ذلك البروتوكول الاختياري حيز التنفيذ في 4 كانون الثاني/يناير 2018. ويرمي البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب أساساً إلى إنشاء نظام زيارات منتظمة تقوم بها هيئات دولية ووطنية مستقلة إلى أماكن الاحتجاز.

| *المعاهدة* | *تاريخ التوقيع* | *تاريخ التصديق أو الانضمام (أ)* |
|---|---|---|
| العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، 1966 | | 11 حزيران/يونيه 1980 (أ) |
| العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، 1966 | | 11 حزيران/يونيه 1980 (أ) |
| اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، 1979 | 17 تموز/يوليه 1980 | 5 تشرين الأول/أكتوبر 1981 |
| اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، 1984 | | 3 كانون الثاني/يناير 1994 (أ) |
| اتفاقية حقوق الطفل، 1989 | 26 كانون الثاني/يناير 1990 | 12 تموز/يوليه 1991 |
| الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، 1990 | | 11 آذار/مارس 1996 (أ) |
| الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، 2006 | 10 كانون الأول/ديسمبر 2015 | 25 أيار/مايو 2016 |
| اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة | | 8 شباط/فبراير 2016 |
| البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة، 2000 | 21 آب/أغسطس 2000 | 8 أيلول/سبتمبر 2000 |
| البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل المتعلق ببيع الأطفال، وبغاء الأطفال واستغلالهم في المواد الإباحية، 2000 | 8 أيار/مايو 2002 | 22 أيلول/سبتمبر 2006 |
| البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمتعلق بحق الفرد في التظلم، 1966 | | 3 تشرين الأول/أكتوبر 1997 |
| البروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والمتعلق بالشكاوى الفردية وإجراءات التحقيق، 1999 | | 5 تشرين الأول/أكتوبر 2002 |
| البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب المتعلق بقيام الهيئات الوطنية والدولية بزيارات منتظمة إلى أماكن الاحتجاز، 2002 | | 5 كانون الأول/ديسمبر 2017 |

*المصدر: وزارة الخارجية، سري لانكا.*

112- وسري لانكا أيضاً من الدول الموقعة على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 100 لعام 1951 (المساواة في الأجر)، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 103 لعام 1952 بشأن استحقاقات الأمومة وتنقيحات عام 1983، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن الاتجار بالنساء والأطفال، وإعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة. وبالرغم من توقيع سري لانكا على الصكوك الدولية لحقوق الإنسان

والصـــكوك القانونية المذكورة أعلاه، إلا أن هناك حالات تنطوي على تضـــارب بين تطبيق القانون العام، وقوانين الأحوال الشخصية، والقانون المحلي وتحتاج إلى حلول وسط. ومن الأمثلة على ذلك، الفروق في الأجور بين الإناث والذكور العاملين بالمياومة.

## باء- الإطار القانوني لحماية حقوق الإنسان على المستوى الوطني

113- تمارس ســـري لانكا كلاً من القانون الروماني الهولندي والقانون البريطاني، وهذا ينطبق على معظم السكان في سري لانكا. وتنص القوانين الرومانية الهولندية والبريطانية إلى حد كبير على المساواة بين الجنســين، وتشــمل المســاواة في حقوق الزواج والملكية. وتحظر قوانين الزواج الجمع بين زوجتين، وزواج الأطفال، وتنص على المساواة في حقوق الإعالة. غير أن الأنظمة القانونية الثلاثة الأخرى المعمول بها في سري لانكا، وهي قانون كانديان، وقانون ثيساوالماي، والقوانين الإسلامية، تميل إلى التمييز ضد المرأة في بعض الأحكام.

114- ويجوز للمرأة المتزوجة بموجب القانون العام (قانون الملكية لعام 1923) اقتناء وحيازة أي ممتلكات منقولة أو غير منقولة والتصـــرف فيها، بدون موافقة أو تدخل من زوجها، كما لو كانت غير متزوجة. وهذا ينطبق على جميع ممتلكاتها وقت الزواج، وعلى الممتلكات التي تقتنيها أو تكتسبها بعده. ولديها أيضاً نفس سبل الانتصاف والتعويض عن طريق الإجراءات الجنائية لحماية وتأمين ممتلكاتها المنفصلة.

115- وينص قانون ثيســـاوالاماي (منطقة جافنا) للحقوق الزوجية والميراث لعام 1911، المعدل في عام 1947 على أن الممتلكات المنقولة أو غير المنقولة التي تكتسبها المرأة أثناء الزواج أو قبله تظل من ممتلكاتها المنفصلة. وللمرأة صلاحية التصرف في أموالها المنقولة خلال حياتها، بدون حاجة إلى موافقة من زوجها. ومع ذلك، لا يجوز للمرأة المتزوجة أن تتعامل أو تتصـــرف في أي ممتلكات غير منقولة مما لا يحق لها الحصول عليها إلا بموافقة خطية من زوجها، إلا في حالة الوصية الأخيرة.

116- فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون هناك تمييز ضد المرأة في قوانين الأحوال الشخصية المتعلقة بسن الرشد، مثل الزواج، والطلاق والحقوق ذات الصلة، وحقوق الميراث، والأهلية، والتبني، والشرعية.

117- وينص القانون الكاندي، في إعلانه وتعديلاته لعامي 1938، و1944، المنطبق على السنهاليين الكانديين فيما يتعلق بمســـائل الملكية على ما يلي: يرث الأبناء والبنات الشـــرعيون ممتلكات والديهم بحصص متساوية، وعلى البنت التي تتزوج رجلا على طريقة ''ديغا'' وتنتقل إلى منزل زوجها أو والديه، بعد وفاة والدها، أن تتنازل عن أي ممتلكات غير منقولة ورثتها عنه لإخوتها أو لأخواتها المتزوجات على طريقة ''بينا''، إذا ما طلبوا/طلبن منها ذلك.

118- وينص قانون الميراث الإســـلامي لعام 1931 على أن القانون الواجب التطبيق، في غياب وصية، هو قانون الطائفة التي ينتمي إليها الطرف المعني: فيما يتعلق بجميع الطوائف تقريبًا، ترث الأنثى حصـــة أقل مما يرثه الذكر من نفس درجة القرابة بالمتوفى. وترث الأرملة نصـــف ما يرثه الأرمل. ويحق لوالدة المتوفى نصف ما يحق لوالده. وبالرغم من عدم استبعاد البنات من الميراث، إلا أنهن يحصلن على نصيب أقل من نصيب إخوتهن.

119- وتُغلّب قوانين الأحوال الشـخصـــية الحقوق الثقافية على حقوق المرأة. وجدير بالإشـارة أن وزارة العدل في الحكومة الحالية عينت 11 لجنة لاســـتكشـــاف إمكانيات إصـــلاح القانون، وكُلّفت إحدى تلك اللجان بالنظر في القوانين الإسـلامية التمييزية التي تحتاج إلى تعديل. وأعربت الجالية المسـلمة ونشـطاء في مجال حقوق الإنسان عن تخوفات بشأن قانون الزواج والطلاق للمسلمين. ونتيجة لذلك، اقترحت وزارة العدل النظر في تعديل القوانين الإســـلامية المتعلقة بما يلي: '1' تحديد الســـن الدنيا للزواج بـ 18 ســـنة

للذكور والإناث؛ ’2‘ اشـتراط موافقة العروس ليكون الزواج صـحيحاً؛ ’3‘ وجوب توقيع المرأة على عقد الزواج؛ ’4‘ مؤهلات ’’القاضـي/القاضـية‘‘ (الشـخص الذي يوثق عقد الزواج)؛ ’5‘ الأحكام المتعلقة بتعيين ’’قاضية‘‘ الزواج؛ ’6‘ تحديد المهر في عقد الزواج؛ ’7‘ الأحكام المتعلقة بالنفقة (Mathaa).

## الإطار الذي يتم من خلاله تعزيز حقوق الإنسان على المستوى الوطني

### الآليات الوطنية للمساواة بين الجنسين وضمان التزامات الدولة بموجب الأحكام المنصوص عليها في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

120- أُدخل تغيير على الآلية الوطنية بواسطة إشعار استثنائي نُشر في الجريدة الرسمية بتاريخ 9 آب/أغسطس 2020، شمل وزارة شؤون المرأة والطفل والضمان الاجتماعي. وأنشئت منذ ذلك الحين وزارة دولة تحت وزارة التعليم وحُددت مهامها بوصفها وزارة الدولة للنهوض بالمرأة والطفل، والتعليم قبل المدرسي والابتدائي، والهياكل المدرسية، وخدمات التعليم.

121- وبالرغم من هذا التغيير الأخير في الآلية المؤسسية، فإن الآلية الوطنية للمساواة بين الجنسين التي كانت موجودة سـابقاً في سـري لانكا لا تزال تعمل وهي تتألف من عدد من الآليات والشـراكات المؤسسية المختلفة.

122- والمؤسسة الرئيسية المعنية بالمساواة بين الجنسين هي وزارة الدولة للنهوض بالمرأة والطفل، والتعليم قبل المدرسي والابتدائي، والهياكل المدرسية، وخدمات التعليم، وهي مكلفة بصياغة السياسات والمبادئ التوجيهية وخطط العمل والبرامج الوطنية الرامية إلى النهوض بحقوق النساء والفتيات في البلاد. وتسعى الوزارة إلى تحقيق ’’دولة قوية تضمن للنساء والأطفال حقوقاً تسهم في التنمية المستدامة‘‘. والمؤسسات القانونية الأخرى التابعة لهذه الوزارة هي مكتب المرأة في سري لانكا، واللجنة الوطنية للمرأة، وإدارة المراقبة وخدمات رعاية الطفل، والهيئة الوطنية لحماية الطفل، والأمانة المعنية بالأطفال.

123- وأنشئ مكتب المرأة ليكون جزءاً لا يتجزأ من الآلية الوطنية العاملة من أجل رفاه المرأة وفقاً لسياسة الدولة. ويعمل مكتب المرأة على تيسير تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً من خلال نشر الوعي وفق خطط معدة بعناية، وتقديم مختلف أشكال الدعم الاجتماعي والاقتصادي للمرأة على جميع المستويات. ويمتد هيكل مكتب المرأة إلى مستوى القرية من خلال مجتمع نسائي منظم يعمل على مستويات مختلفة مثل جمعيات العمل النسائي، وفروع الاتحاد النسائي في الأقاليم، والاتحادات النسائية في المحافظات. وهذا الهيكل هو الذراع الذي تستخدمه الوزارة للوصول إلى النساء على مختلف مستويات الحكم في البلد. وينفذ مكتب المرأة في سري لانكا برامج في مجالات رئيسية لتمكين النساء المعيلات للأسر، اقتصادياً واجتماعياً، وللتصدي للعنف الجنساني، ولتحقيق المساواة. ويمثل ميثاق المرأة وثيقة السياسة العامة التي توجه أنشطة مكتب المرأة. وينضم إلى مكتب المرأة أطارٌ من موظفي النهوض بالمرأة مكلف بتعزيز تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وبدعم النساء وأفراد المجتمعات المحلية في التصدي للعنف الجنسي والجنساني.

124- واللجنة الوطنية للمرأة التي تأسست في عام 1993 بموجب ميثاق المرأة كيانٌ مهم للغاية تتمثل مهمته في تقديم التوصيات والمساعدة لصياغة السياسات والتشريعات التي تحمي وتعزز حقوق المرأة في سري لانكا، وتضمن جودة تلك الحقوق وتساهم في تنميتها الشاملة وتيسر تنفيذها ومراقبتها وتقييمها بشكل سليم. وتساهم اللجنة الوطنية للمرأة بوصفها مراقباً لتنفيذ السياسات في حماية حقوق المرأة في البلد.

125- وبصرف النظر عن هذه الآليات الرئيسية التي أنشئت على الصعيد الوطني لتعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة في البلاد، أقام مجتمع المانحين، على جبهات مختلفة، شراكة قوية مع وزارة الدولة للنهوض بالمرأة والطفل، والتعليم قبل المدرسي والابتدائي، والهياكل المدرسية، وخدمات التعليم. وأسفرت

الشـراكات مع مجتمع المانحين عن تحقيق عدة فوائد في مجالات صـياغة السـياسـات، وتطوير الخطط الوطنية، وتنمية قدرات الوزارات التنفيذية القطاعية على تعميم مراعاة المنظور الجنسـاني، والميزنة المراعية للمنظور الجنساني، وكذلك دعم تعزيز معرفة وزارة شؤون المرأة والطفل بالجوانب التقنية للقضايا الجنسانية.

126- وقدمت الجهات المانحة تمويلاً ومساعدات تقنية لصياغة السياسات والخطط الحديثة التالية:

'1' إطار السـياسـات الوطنية المتعدد القطاعات وخطة العمل الوطنية للتصـدي للعنف الجنسي والجنساني؛

'2' خطة تنفيذية للقانون رقم 34 المتعلق بمنع العنف المنزلي؛

'3' خطة العمل الوطنية بشأن قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم 1325؛

'4' خطة العمل الوطنية لمعالجة قضايا الأسر المعيشية التي تعيلها امرأة.

127- وساهمت الشراكة مع الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية، في مواصلة تنفيذ الهدف 5 من أهداف التنمية المسـتدامة، وجدول الأعمال المتعلق بالمرأة والسـلام والأمن، وتمويل تمكين المرأة، والميزنة المراعية للمنظور الجنسـاني التي يصـعب عمومًا دفعها في سـياق وطني من خلال آلية المرأة الوطنية فقط. وهذه الشـراكة والتضـامن مع مجتمع المانحين، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية، وغيرها من الوكالات الممولة من الخارج، وقطاع المنظمات غير الحكومية المحلية لها قيمة كبيرة بالنسـبة لوزارة الدولة للنهوض بالمرأة والطفل، والتعليم قبل المدرسـي والابتدائي، والهياكل المدرسية، وخدمات التعليم.

128- وتعمل هذه الوزارة أيضـاً في شراكة بناءة مع الأوساط الأكاديمية والمؤسسات البحثية. ودعمت وحدة الأبحاث بجامعة كولومبو هذه الوزارة في صـياغة إطار سـياسـات شـامل بشـأن حقوق المرأة، وهي سياسة طال انتظارها في سري لانكا. ويجري الآن إعدادها لعرضها على مجلس الوزراء لإقرارها.

129- وترتبط الآلية الوطنية للمسـاواة بين الجنسـين أيضـاً بوزارات قطاعية أخرى من خلال مبادئ توجيهية للسياسة العامة أقرها مجلس الوزراء. وأنشأ مجلس الوزراء، بالمذكرة رقم 2017/01، داخل جميع الوزرات القطاعية جهات اتصال رفيعة المستوى تابعة لوزارة شؤون المرأة والطفل تعنى بالمسائل الجنسانية (على مستوى الأمين المساعد)، وإطاراً متوسط المستوى لدعم جهات التنسيق. وهذا الهيكل فعال جداً في تعميم المساواة بين الجنسين في قطاعات التنمية الأخرى. وقد دعت مذكرة مجلس الوزراء نفسُها الوزارات التنفيذية إلى تشكيل لجان تتصدى للتحرش في مكان العمل. وتسعى آلية تنسيق الشؤون الجنسانية أيضاً إلى تعزيز استراتيجية الميزنة المراعية للمنظور الجنساني. وتتعامل سري لانكا مع هذه الشراكة المتعددة القطاعات بوصفها إطاراً مهماً للغاية في النهوض بالمساواة بين الجنسين في البلاد. وتعالَج قضايا العنف الجنسـي والجنسـاني من خلال التعاون المتعدد القطاعات، وهو وسـيلة فعالة للغاية لتفادي حدوث ذلك العنف، والتدخل عند حدوثه وإنصاف ضحاياه.

130- وتتعاون الآلية الوطنية المعنية بالمرأة عن كثب مع لجنة المالية ووزارة الخزانة في تعزيز اسـتراتيجية الميزنة المراعية للمنظور الجنسـاني في سـري لانكا، وقد اتخذت عدة خطوات لربط الهدف 5 من أهداف التنمية المسـتدامة وغيره من المؤشـرات الشـاملة بعمليات التخطيط السـنوية على المسـتويات الإقليمية والوطنية.

**نهج متكامل في التنمية وتعميم مراعاة المنظور الجنساني**

131- لوحظ مؤخراً أن جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية الوطنية في سري لانكا يتمثل في تنفيذ وتنظيم برامج التنمية، من المستوى الوطني إلى المستوى الريفي، من خلال نهج يتسم بالتنسيق والتكامل. والسياسة الوطنية وخطة العمل ''آفاق الرخاء والعظمة'' هي الخطة الإنمائية التي يسترشد بها هذا النهج الإنمائي المتكامل الذي يعمم مراعاة المنظور الجنساني في جميع قطاعاته. والهدف الرئيسي من هذا النهج المتكامل هو الحد من الفوارق بين مستويات التنمية في المقاطعات والمحافظات، وتعزيز النهج التعاوني والمتعدد القطاعات في تقديم الخدمات إلى الناس. وهو نهجٌ إنمائي محوره الإنسان وغايته تحقيق أهداف التنمية.

132- وفي ذلك الإطار، كُلفت مجموعة من الوزارات القطاعية الرئيسية بمهمة تحقيق أهداف إنمائية قصيرة وطويلة المدى بالتعاون مع هياكل على المستوى دون الوطني وبالتشاور الوثيق مع نساء ورجال على مستوى القاعدة الشعبية. وتقوم وزارة الدولة للنهوض بالمرأة والطفل، والتعليم قبل المدرسي والابتدائي، والهياكل المدرسية، وخدمات التعليم بدور رئيسي في مجموعة الوزارات هذه من خلال الدفاع عن قضايا حقوق المرأة أثناء المشاورات، وتعزيز آليات الإنصاف، بدعم من الوزارات الأخرى. وهذه طريقة أسرع وأنجع في تلبية مطالب النساء.

133- وتتولى فرقةٌ عاملة رئاسية معنية بالإنعاش الاقتصادي والتخفيف من حدة الفقر مسؤولية المراقبة الفعالة لهذه الآلية المتكاملة والتأكد من تفعيل الوزارات للإجراءات المتفق عليها، تحقيقاً للهدف المشترك. وتهدف الفرقة العاملة الرئاسية أساساً إلى إنعاش الاقتصاد والقضاء على الفقر مع إيلاء اهتمام خاص للتحديات القائمة وللفرص المتاحة في سري لانكا في أعقاب تفشي جائحة كوفيد-19. ومن الأهداف الأخرى للفرقة العاملة، تنفيذ العمليات المشتركة الرامية إلى إقامة اقتصاد محوره الإنسان وهدفه تعزيز الصناعات المحلية ومساعدة رجال الأعمال. وتتلقى رائدات الأعمال مزيداً من المنح والتسهيلات من خلال نظام تعاوني على مستوى القرى.

134- ووفقاً لإعلان أصدرته الحكومة بشأن السياسة العامة، شُكلت أربع لجان تضمنت مسؤولين من داخل مجلس الوزراء وخارجه، لوضع برنامج البناء الاقتصادي الوطني الذي سيعنى بتعزيز الاقتصاد الريفي في جميع المحافظات. وهذه اللجان هي: لجنة تطوير البنية التحتية المجتمعية، ولجنة تنمية سبل العيش، واللجنة الإنمائية لتعزيز قطاع التصنيع المحلي، ولجنة تطوير البنية التحتية الريفية. وتتعاون هذه اللجان تعاونا وثيقاً مع وزارة الدولة للنهوض بالمرأة والطفل، والتعليم قبل المدرسي والابتدائي، والهياكل المدرسية، وخدمات التعليم، ومع مكتب المرأة في دعم النهوض بالمرأة اقتصادياً. ولوحظت زيادة في مخصصات الميزانية لريادة الأعمال النسائية بالرغم من الاستعاضة عن وزارة الدولة السابقة لشؤون المرأة بوزارة دولة.

135- وأدى العمل التعاوني المتنوع وتطوير الشراكات إلى جعل الآلية الوطنية غنية وفعالة للغاية. وإلى جعل وكالات الدولة قابلة للمساءلة فيما يتعلق بالنهوض بحقوق النساء والفتيات. وتيسر جمعيات النهوض بالمرأة التي أُنشئت على مستوى القرى، بالتعاون مع اتحادات نسائية تعمل على مستوى الأقاليم والمحافظات، إجراءَ مشاورات متعمقة مع المجموعات النسائية وتحليلات لقضايا المرأة على مستوى المجتمعات المحلية.

136- وتتولى وزارة الدولة للنهوض بالمرأة والطفل، والتعليم قبل المدرسي والابتدائي، والهياكل المدرسية، وخدمات التعليم، بالتعاون مع وزارة الخارجية وبدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، المسؤولية الرئيسية في إعداد التقارير الموجهة إلى لجنة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

**لجنة حقوق الإنسان لسري لانكا**

137- تعمل لجنة حقوق الإنسان لسري لانكا وفق رؤية ''مجتمع يعترف بالتنوع ويحترم حقوق الإنسان للجميع'' وتتمثل مهمتها في توفير القيادة في سري لانكا لتعزيز وحماية حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية وسيادة القانون في ظل ديمقراطية تقوم على سيادة الشعب. وتمثل المساواة وعدم التمييز قيمة أساسية للجنة حقوق الإنسان.

138- وتركز لجنة حقوق الإنسان لسري لانكا استراتيجيًا على ما يلي: '1' إمكانية وصول اللجنة وخدماتها إلى جميع الناس، وخاصة الفقراء والمهمشين؛ '2' تعميم مراعاة المنظور الجنساني داخل اللجنة ومن خلال برامجها وخدماتها؛ '3' الاعتراف بالتنوع واحترامه داخل اللجنة ومن خلال برامجها وخدماتها. وتعطي لجنة حقوق الإنسان الأولوية في تركيزها لانتهاكات حقوق المرأة في البلاد.

139- وتأسست اللجنة في عام 1996 بموجب قانون لجنة حقوق الإنسان لسري لانكا (القانون رقم 21 لعام 1996). ويحدد ذلك القانون الأسس القانونية والمبادئ التشغيلية للجنة. ولجنة حقوق الإنسان لجنة منشأة بموجب التعديل التاسع عشر لدستور سري لانكا لكنها لم تُؤسس رسميًا بموجب الدستور. وهي لجنة مستقلة أنشئت لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في البلد، وهي مسؤولة أمام البرلمان. وينص القانون الذي أنشأها على اختصاصها فيما يتعلق بالحقوق الأساسية وحقوق الإنسان. والحقوق الأساسية هي حقوق مدنية وسياسية وأيضاً حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية يكفلها الفصل الثالث من دستور جمهورية سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية. وتتمثل مهمة اللجنة أساساً في التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم توصيات إلى الحكومة باتخاذ تدابير لتأمين حقوق الإنسان والوفاء بالمعايير الدولية.

140- ويتألف مجلس إدارة لجنة حقوق الإنسان من الرئيس والمفوضين. وهي تمارس أنشطتها في البلد من خلال 10 مكاتب إقليمية و6 مكاتب فرعية. ويمكن الاتصال بسهولة باللجنة من خلال هذه المكاتب. وتقوم آلية التواصل هذه بتلقي الشكاوى، والتحقيق في مزاعم الانتهاكات، وتقديم المشورة بشأن الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان، والتوسط في تسوية النزاعات، وإحالة الانتهاكات إلى المكتب الرئيسي الذي يقدم توصيات بشأنها، وتنفيذ أنشطة المراقبة، والتوعية على المستوى الإقليمي، والتعاون والتنسيق مع منظمات المجتمع المدني.

141- وتوجد في المقر الرئيسي للجنة حقوق الإنسان أربع لجان فرعية معيّنة، تعنى بالحقوق التالية: '1' حقوق عمال المزارع؛ '2' الحقوق المتصلة بالقضايا الجنسانية؛ '3' حقوق العمال المهاجرين؛ '4' حقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين.

142- وشملت الإنجازات الرئيسية للجنة حقوق الإنسان خلال الفترة المشمولة بالتقرير ما يلي:

**2020**

- نظمت لجنة حقوق الإنسان لسري لانكا، احتفالا باليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب في عام 2020، ندوة عبر الإنترنت حول موضوع ''التعذيب وغيره من أشكال العنف المجتمعي في سري لانكا: هل هي أشكالٌ لنفس المشكلة؟''؛
- عين فخامة الرئيس رئيساً جديداً وأعضاء جدداً للجنة حقوق الإنسان في كانون الأول/ديسمبر 2020؛

**2019**

- عقب هجوم عيد الفصح في 21 نيسان/أبريل 2019 الذي استُهدفت فيه ثلاث كنائس في أجزاء مختلفة من سري لانكا وثلاثة فنادق فاخرة في كولومبو في سلسلة من التفجيرات الانتحارية المنسقة، قامت لجنة حقوق الإنسان بتدخلات عديدة لحماية حقوق الناس، ولا سيما لضمان تطبيق قوانين الطوارئ دون تمييز وبشكل يراعي الحساسيات الثقافية والدينية. وسارعت اللجنة إلى الاستجابة للحوادث بمناشدة عامة الناس الامتناع عن العنف الانتقامي، ومخاطبة مختلف الكيانات الحكومية بشأن ضرورة وقف المعاملة التمييزية ضد أفراد المجتمع المسلم (مثل منع وصول النساء المسلمات المحجبات إلى الأماكن العامة، والقيام بادعاءات تعوق أنشطة التجار المسلمين)، وزيارة المجتمعات المتضررة من العنف، وإجراء وتيسير الحوارات بين المجتمعات المحلية في الجزيرة، وإجراء تحقيقات في الشكاوى المقدمة إلى اللجنة؛
- في ظل الاحتجاجات الشعبية ضد أفراد اللاجئين المنتمين إلى الطائفة الإسلامية والأحمدية، في أعقاب التفجيرات، زارت الهيئة أيضاً مركز احتجاز المهاجرين في مريحانة ومراكز احتجاز اللاجئين وطالبي اللجوء في عدة مناطق بالبلاد، لتفقد ظروف إقامتهم والقيام بتدخلات عند الحاجة لتحسين حالة حقوق الإنسان الخاصة بهم؛
- أجريت مناقشة خاصة يوم 30 نيسان/أبريل 2019 في المكتب الرئيسي للجنة من أجل تنسيق استجابة كيانات الدولة ذات الصلة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية للاحتجاجات العامة ضد اللاجئين الذين تجمعوا في البلد بعد هجمات 21 نيسان/أبريل؛
- في عام 2019، تلقت اللجنة 983 8 شكوى وبتت في 096 5 قضية (بما في ذلك شكاوى مقبولة في سنوات سابقة). ومن بين 096 5 قضية فُصل فيها تمكنت اللجنة من التوسط بنجاح في تسوية 635 قضية. وأصدرت اللجنة 77 توصية رداً على شكاوى فردية وردت عليها؛
- في عام 2019، أجرت اللجنة بنجاح مجموعة متنوعة من برامج التوعية من أجل تعزيز الوعي بحقوق الإنسان وتثقيف الجمهور بشأن قضايا تلك الحقوق؛
- شجعت لجنة حقوق الإنسان أيضاً التفاعل بين مختلف المجموعات العرقية تعزيزا للانسجام الديني والعرقي بين المجتمعات ومحاولةً لوضع حد للمواقف العدائية بينها.
- ركزت اللجنة أيضاً بشكل مكثف على ممارسة الحق في التصويت بطريقة شاملة خلال الانتخابات الرئاسية التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

**2018**

- اعتُمدت لجنة حقوق الإنسان لسري لانكا كمؤسسة لحقوق الإنسان ''من الصنف ألف'' (أي متوافقة تمامًا مع مبادئ باريس) من قبل التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في أيار/مايو 2018؛
- في عام 2018، تلقت اللجنة 641 6 شكوى وبتت في 687 5 قضية (بما في ذلك شكاوى مقبولة في سنوات سابقة). ومن بين 687 5 قضية فُصل فيها، تمكنت اللجنة

من التوسط بنجاح في تسوية 628 قضية. وأصدرت اللجنة 93 توصية استجابة لشكاوى تقدم بها أفراد إلى اللجنة، وهو ما يمثل زيادة مقارنة بالسنوات السابقة (44 في عام 2016 و84 في عام 2017)؛

- أصدرت اللجنة أيضاً توصية رائدة تتعلق بحق الطلاب ذوي الإعاقة في الوصول إلى التعليم العالي على قدم المساواة مع غيرهم. وتابعت اللجنة شكوى من طالبة ذات إعاقة قُبلت في معهد الطب التقليدي الأصلي بجامعة كولومبو؛

- من أهم برامج التوعية المضطلع بها خلال الفترة قيد الاستعراض معسكرٌ للشباب حول حقوق الإنسان. وافتتحت اللجنة أول مخيم سنوي تنظمه للشباب حول حقوق الإنسان (25–29 أيلول/سبتمبر 2018) مما يؤكد اهتمامها بتوعية الشباب بحقوق الإنسان؛

- في عام 2018، أجرت اللجنة بنجاح مجموعة متنوعة من برامج التوعية من أجل تعزيز الوعي بحقوق الإنسان وتثقيف الجمهور بشأن قضايا تلك الحقوق[31]؛

**2017**

- وضعت لجنة حقوق الإنسان لسري لانكا الصيغة النهائية لخطتها الإستراتيجية واعتمدتها، وكانت قد بدأت صياغتها في عام 2016؛

- في عام 2017، تلقت اللجنة 711 7 شكوى وبتت في 711 5 قضية. ومن بين 711 5 قضية فُصل فيها تمكنت اللجنة من التوسط بنجاح في تسوية 332 1 قضية. وأصدرت اللجنة 84 توصية رداً على شكاوى فردية وردت عليها.

**2016**

- استضافت لجنة حقوق الإنسان حلقة عمل إقليمية حول تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها تناولت مسائل الميول الجنسية، والهوية الجنسانية، والخصائص الجنسية نظمها منتدى آسيا والمحيط الهادئ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بغرض تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني في تلك المنطقة على التعاون مع مجتمعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، وتعزيز الدعوة إلى حماية حقوق الإنسان الخاصة بهم. وشملت حلقة العمل دورة تعليمية تضمنت تدريباً مختلطا عن طريق عنصرين: دورةٌ عبر الإنترنت وحلقةُ عمل وجهاً لوجه. وعُقدت في الفترة من 12 إلى 16 كانون الأول/ديسمبر 2016 في كولومبو. وحضرها مشاركون من سبع دول؛

- صدرت توصية بإلغاء عقوبة الإعدام في سري لانكا تمشياً مع التزام سري لانكا بمجتمع أكثر إنسانية يتوافق مع مبادئ وقيم حقوق الإنسان؛

- أوصت اللجنة بأن تُصدر وزارة الصحة تعميما يمكّن المتحولين جنسياً من تغيير جنسهم في وثائقهم الشخصية، مثل بطاقة الهوية الوطنية. وأصدر المسجل العام التعميم رقم 2016/06 المؤرخ 28 تموز/يوليه 2016 الذي يأمر فيه جميع المسجِّلين في البلد بتغيير جنس واسم الشخص المتحول جنسياً في شهادة ميلاده بناءً على شهادة الاعتراف بالجنس؛

(31) التقرير السنوي للجنة حقوق الإنسان لسري لانكا، 2018.

- أصـــدرت لجنة حقوق الإنســـان توجيهات تتعلق بمســـألة توقيف واحتجاز الأشـــخاص بموجب قانون منع الإرهاب (الأحكام المؤقتة) رقم 48 لسنة 1979؛
- أشـادت لجنة حقوق الإنسـان لسـري لانكا، في بيان عام، باعتماد قانون المكتب المعني بالأشـخاص المفقودين (القانون المتعلق بتأسـيسـه وإدارته وتصـريف مهامه) وأكدت من جديد أهمية عدد من العناصر الهامة التي ينبغي مراعاتها عند إنشائه[32].

143- وجدير بالإشـارة أن لجنة حقوق الإنسـان لسـري لانكا تحقق في انتهاكات حقوق المرأة والحقوق الجنسـانية، وأنها قدمت توصـياتها إلى الحكومة بما يتماشـى مع مواد اتفاقية القضـاء على جميع أشـكال التمييز ضد المرأة.

144- وفي أطار توســـيع التزام الحكومة بحقوق الإنســـان أُعدت خطةُ عمل وطنية لحقوق الإنســـان للفترة 2017-2021، بالتشـاور مع مجموعة واسـعة من أصـحاب المصـلحة تضـمنت جهات حكومية، ومؤسسـات مسـتقلة منها لجنة حقوق الإنسـان لسـري لانكا، ولجنة الانتخابات، وجهات فاعلة في المجتمع المدني، وعامة الجمهور. وتتضمن الخطة تصوراً لحالة حقوق الإنسان في سري لانكا خلال الفترة 2017-2021، وقسماً منفصـلاً عن حقوق المرأة.

**عملية إعداد التقارير على المستوى الوطني**

145- تنص المواد من 17 إلى 30 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على التزام الدولة بتنفيذ الاتفاقية وتقديم تقارير دورية عن التقدم المحرز في ذلك التنفيذ إلى لجنة القضـــاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وأُعد هذا التقرير التاسع للدولة الطرف تمشيا مع المادة 18 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

146- وفيما يلي مراحل العملية التي أدت إلى إعداد التقرير التاسع:

'1' اســـتعراض المعلومات والبيانات الثانوية: أجري اســـتعراض شـــامل للوثائق المرجعية بغرض جمع المعلومات النوعية والكمية وإدراجها في الوثيقة الأسـاسـية المشـتركة وفي الوثيقة الخاصـــة بالمعاهدة. وأجري أيضـــاً اســـتعراضٌ للســـياســـات والبرامج المتعلقة بالملاحظات الختامية الصـــادرة عن أصـــحاب المصـــلحة الحكوميين وغير الحكوميين بشأن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛

'2' في إطار المشـــاورات مع وكالات الدولة على المســـتويات الوطنية والإقليمية والمحلية، أجريت مشـاورات من خلال وزارة الدولة للنهوض بالمرأة والطفل، والتعليم قبل المدرسـي والابتدائي، والهياكل المدرسية، وخدمات التعليم للحصـول على معلومات مباشـرة بشـأن تنفيذ البرامج/المشـاريع على مختلف المسـتويات التي لها صـلة مباشـرة بمواد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ونظراً لجائحة كوفيد-19 في البلد، عُقدت اجتماعات تشـاورية بالفيديو باسـتخدام تطبيقة ''زوم''، وتم الحصـول على معلومات حول القضـايا المتعلقة بالملاحظات الختامية وتنفيذ اتفاقية القضـاء على جميع أشـكال التمييز ضـد المرأة على مختلف المسـتويات. ووُضـعت اسـتبيانات منفصـلة لكل اجتماع بحسب القضايا المثارة في الملاحظات الختامية:

(32) التقرير السنوي للجنة حقوق الإنسان لسري لانكا، 2016.

- على المستوى الوطني: أُجريت مناقشات مع وزارة العدل، ووزارة المالية، ووزارة الدفاع، ووزارة العمل، ووزارة الصحة، ووزارة التعليم، ووزارة التوظيف بالخارج، والإدارات الفرعية للوزارات ذات الصلة؛
- على مستوى المقاطعات: استُعرضت التقارير المتعلقة بالمسائل الجنسانية والعمل التنموي في الإقليمين الشرقي والجنوبي؛
- على مستوى المحافظات: عُقدت مناقشات افتراضية مع موظفي الأمانات العامة لمحافظات أنورادابورا، وكيلينوتشي ونوارا إليا؛

'3' التشاور مع المجتمع المدني والمنظمات النسائية: أجريت مناقشات مع المنظمات النسائية وجمعيات النهوض بالمرأة في عدة محافظات وسُجلت في التقرير انطباعات منظمات المجتمعات المحلية وخاصة فيما يتصل بالقضايا المتعلقة بالمرأة الريفية. ووردت مساهمات من وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية، ومنظمات المجتمع المدني المنتسبة لمنتدى مناهضة العنف الجنساني الذي ييسر أنشطتَه صندوقُ الأمم المتحدة للسكان.

147- وبالإضافة إلى جمع البيانات الثانوية المذكورة أعلاه، استُعرضت المعلومات المتعلقة بالآلية الوطنية المعنية بالمرأة، والتغييرات الأخيرة التي طرأت عليها، والاستجابة في صياغة السياسات والبرامج لشواغل المساواة بين الجنسين، والتخطيط السنوي، ومخصصات الميزانية، وإنشاء لجان مكافحة التحرش الجنسي في أماكن العمل، وشغل المرأة لمناصب صنع القرار في الوزارات والمؤسسات. وأجريت أيضاً مناقشات مع المسؤولين الحكوميين بشأن تأخر إنشاء اللجنة الوطنية للمرأة، وكيفية معالجة قضايا المرأة في جدول أعمال الحكومة وأهمية تلك القضايا في أولويات الإرادة السياسية. وتضمنت المناقشات مع المجتمع المدني جوانب تتعلق بالحواجز الثقافية التي تعوق تمكين المرأة، وتطرقت إلى المواقف الأبوية والقوالب النمطية التمييزية.

148- ونظمت وزارة الدولة للنهوض بالمرأة والطفل، والتعليم قبل المدرسي والابتدائي، والهياكل المدرسية، وخدمات التعليم حلقة عمل افتراضية للتحقق من صحة البيانات، شارك فيها وزراء ومسؤولون من إدارات معنية بتنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وحضرت عملية التحقق هذه وكالاتُ الأمم المتحدة الرئيسية وأُدمجت التعليقات والمقترحات التي أبديت خلال حلقة التحقق في الجزء الأول من الوثيقة الأساسية المشتركة والجزء الثاني من الوثيقة الخاصة بالمعاهدة.

**معلومات أخرى ذات صلة بحقوق الإنسان**

149- لجنة المساعدة القانونية: تأسست لجنة المساعدة القانونية في سري لانكا بموجب القانون رقم27 لعام 1978، وهي تتألف من تسعة أعضاء، ثلاثة منهم يعينهم وزير العدل، وستة يرشحهم مجلس نقابة المحامين في سري لانكا. وتقدم هذه اللجنة المساعدةَ القانونية لمن يحتاجها في جميع أنحاء الجزيرة بغض النظر عن جنسيته، أو طبقته، أو عقيدته، أو ديانته، أو موقعه، أو انتمائه السياسي. وتقدم لجنة المساعدة القانونية المشورة القانونية وتوفر التمثيل القانوني في التقاضي للأشخاص المستحقين وبالنيابة عنهم، بما في ذلك خدمات المحامين، وتقدم أيضاً مساعدات أخرى قد يحتاجها سير الإجراءات القانونية.

150- وتشمل سلطات اللجنة ووظائفها مجالات مثل البحوث المتعلقة بالمساعدة القانونية، وتقديم المذكرات إلى وكالات الإصلاح القانوني داخل سري لانكا وخارجها، وإلى الدولة، وإطلاع الجمهور على

المعلومات عن توافر المساعدة القانونية، والتعاون مع المؤسسات والهيئات المسؤولة عن تعليم وتدريب مقدمي المساعدة القانونية، وما إلى ذلك.

151- وقامت لجنة المساعدة القانونية بمهامها في البداية بمنحة حكومية صغيرة مدعومة بتمويل محدود من وكالات التمويل. وبداية من عام 2006، تعززت مواردها بمنحة من الدولة قدرها 27 مليون روبية. وتلقت أيضاً أموالاً إضافية من مصادر تمويل معينة.

## ثالثاً- معلومات عن المساواة وعدم التمييز وسبل الانتصاف الفعالة

152- تدعو المنظمات النسائية منذ مدة طويلة إلى تخصيص حصة للنساء في عضوية جميع الهيئات السياسية، من خلال التوعية والحملات الإعلامية. ووردت هذه الدعوة في ''بيانات'' صدرت عن المنظمات النسائية خلال فترات الانتخابات. وتضمنت بيانات الأحزاب السياسية أيضاً دعوات إلى تخصيص حصص للنساء في عضوية الهيئات. وأمكن، نتيجة لتلك الدعوات، الحصول على حصة نسبتها 25 في المائة للنساء في هيئات الحكم المحلي، من خلال تعديل قانون انتخابات السلطات المحلية رقم 1 لعام 2016. وساعد ذلك في بلوغ نسبة النساء في الحكومات المحلية إلى 22 في المائة بحلول عام 2018 بعد أن كانت 1,9 في المائة في عام 2017.

153- تخصيص ميزانية للأنشطة المتعلقة بالمرأة منذ عام 2016: تعزيزاً لتمكين المرأة اقتصادياً، صدرت في عام 2016 مذكرة مجلس الوزراء رقم 15/1983/740/005 المؤرخة 18 كانون الثاني/ديسمبر 2015 والتي قدمتها الأونورابل وزيرة شؤون المرأة والطفل وأقرها مجلس الوزراء بتاريخ 9 آذار/مارس 2016 متضمنة دعوة وزارات مختارة إلى توجيه 25 في المائة كحد أدنى من جميع مخصصات التنمية الريفية لديها إلى أنشطة تمكين المرأة والنهوض بها اقتصادياً. وعُممت المذكرة على جميع الوزارات ومجالس المحافظات. وحققت نتائج مهمة.

154- ومن مجموع الميزانية السنوية للمنح المخصصة للمحافظات، والمنح المقدمة وفق معايير محددة، خُصصت في عام 2017 نسبة 16,3 في المائة لأنشطة تنمية المرأة ولتقليص الفجوات بين الجنسين. وفي عام 2017 بلغت المخصصات لتمكين المرأة اقتصادياً، تحت بند الحكومات المحلية وميزانية التنمية الريفية، قرابة 45 في المائة أي 157 مليون روبية. وضمِنت ميزانية قطاع السياحة ألا تقل حصة المستفيدات منها عن 25 في المائة. وبالنسبة لقطاع الصحة والخدمات الاجتماعية، بلغت المخصصات للنهوض بالمرأة 12,50 مليون روبية، أي 50 في المائة من مجموع المخصصات. وفي قطاع الزراعة والري، خُصصت نسبة قاربت 40 في المائة لمشاريع/أنشطة محددة للنساء في الزراعة، بلغت قيمتها 141 مليون روبية، و65 في المائة من ميزانية الإنتاج الحيواني للأنشطة الخاصة بالنساء بقيمة 65 مليون روبية، خُصص معظمها للتمكين الاقتصادي للأسر التي تعيلها نساء.